المسائلُ المهدويَّةُ في مخطوطةِ الأَنوارِ الجليَّةِ
(دراسةٌ وتحقيقٌ)

Mahdi queries in Alanwar Aljaliya manuscript (enquiry and analysis)

م. د. أسعد رزاق يوسف

وحدة التحقيق/ مركز تُرَاث الجَنُوْب

Lect. Dr Asaad Razaq Yousuf

Aljanoob Heritage Centre

Investigation Unit

ملخّص البحث

البحث عبارة عن تحقيق (أربع مسائل) متعلّقة بالإمام المهديّ (عليّه السلام) مع أجوبتها، تضمّنتها مخطوطة (الأنوار الجليَّة في أجوبة المسائل الجبليَّة)، لمؤلّفها السيّد عبد الله بن نور الدين الجزائريّ (ت١١٧٣هـ / ١٧٥٩م)، وهذه المسائل الأربع جزء من (٧٠ مسألة) أُخرى في مواضيع مختلفة، كان قد أرسلها السيّد عليّ العلويّ النهاونديّ للسيّد الجزائريّ، فكتب الأخير أجوبتها بكتاب، وسمه بما تقدّم. وقد انتظم البحث في ثلاثة محاور، تناول الأوّل منها التأصيل التاريخيّ لفكرة المنقذ، والمهدويَّة في الحضارات القديمة، والديانات الوضعيَّة والنصّيَّة (اليهوديَّة والمسيحيَّة والإسلام)، أمَّا المحور الثاني فاهتمّ بالمخطوطة، ومؤلّفها، ومنهجه فيها، ومنهج التحقيق للمسائل موضوع البحث، أمَّا المحور الثالث فتضمّن المسائل المهدويَّة المحقّقة.

الكلمات المفتاحيَّة: المهديّ، المهدويَّة، الأنوار الجليَّة، المسائل الجبليَّة، تحقيق.

Abstract

This research is an investigation of four inquiries and answers on Imam Mahdi (PBUH) in the manuscript of Al-anwar Aljaliya in the answers of Jabaliya inquiries) by Abdulla Bin Noor Aldeen Aljazairi (1173H-1759AC). These inquiries are part of 70 inquiries on different subjects. They were sent by Sayid Ali Alalawi Alnahawandi to Sayid Aljazairi who responded in the form of a book. The research is classified into three sections. The first section focuses on the history of the saver and Mahdism in ancient civilisations and religions (Islam, Christianity, Judaism). The second section reviews the biography of the author of the manuscript, his methodology and investigation. The third section includes inquiries and investigation.

Keywords: Al-Mahdi, mahdism, al-anwar al-jaliya, mountain Issues, investigation.

المحور الأوّل

لمحة تاريخيَّة عن فكرة المُنقِذ والمُنتظَر والمهدويَّة

كانت ولَّا تزل فكرة الانتظار والخلاص موضوعًا يشغل هيكليَّة الفكر الدينيّ والفلسفيّ بشكل عامّ، فلا يكاد يوجد دين أو مذهب اعتقاديّ يخلو من هذا الهاجس الذي مثّل على امتداد مسار البشريَّة أملًا تتوق النفوس لتحقيقه ومشاهدته، لا سيَّما من المضطهدين والمحرومين. وهو بهذا اللحاظ فكرة وعقيدة تنبع من أصل الفطرة الإنسانيَّة السليمة الشغوفة للعيش بسلام وكرامة وطمأنينة في المقام الأوّل. وغالبًا ما يُعقد الأمل في تحقّق هذه الفكرة على منقذ مُنتظَر (مُخلِّص)، يتمتّع بصفات ومزايا تفوق قدرات الآخرين، يغدو معها قادرًا على إنجاز هذه المَهمَّة، والحلم الإنسانيّ الكبير. ولأهمّيَّة هذا الموضوع وارتكازه في صلب المنحى الاعتقاديّ الإنسانيّ بشكل عامّ، ارتأى الباحث التوقّف قليلًا عند التأصيل التاريخيّ لفكرة الانتظار، وذلك عبر الفقرات الآتية:

١ - فكرة المُنتظَر في الديانات الوضعيَّة، والحضارات القديمة:

ارتبط وجود الإنسان على الأرض بثنائيَّة الصراع المستمرّ بين الخير والشرّ، وانتصار الخير في نهاية المطاف، وهي فكرة تمحورت حولها الديانات السماويَّة والوضعيَّة على حدٍّ سواء، فضلًا عن المدارس الفكريَّة والفلسفيَّة القديمة، فالكلُّ يؤمن بضرورة تحقيق العدالة في نهاية المسار البشريّ. وهذا الانتصار للخير وتحقيق العدالة إنَّما يتمُّ عبر مُنقِذ ومُخلِّص مُنتظَر، سيأتي في آخر الزمان؛

لتحقيق هذا الهدف السامي. وهو ما بات يُعرف بأدب (الإسكاتولوجيا= Eschatology= أحداث آخر الزمان)، فمن شرق الأرض الى غربها تتنوّع تمثّلات هذا المُنقِذ والمُخلِّص بحسب المتبنّيات الدينيَّة، والعقائد السائدة، إذ يؤمن الهنود بعودة (فيشنوا) صاحب الحقيقة العليّا، وربّ الماضي والحاضر، فضلًا عن (بوذا أو كرشنا أو مهاويرا)، وينتظر المجوس رجعة (زرادشت أو شيدر أو بهرام) المُنقِذ، ويترقّب الأحباش عودة ملكهم (تيودور) الذي سيملك الأرض في آخر الزمان، وينتظر الهنود الحمر عودة منقذهم (اينكاري)، وكذلك الحال في البيرو وبوليفيا، إذ ينتظرون عودة حكم (إينكا)[1].

أضف إلى ذلك هيئات (أشكال- صور) التمثّل المختلفة في الحضارات القديمة، من قبيل: (عشتار/ تمّوز= ديموزي) في الحضارة الرافدينيَّة[2]، و(أوزوريس أو الفراعنة أو الإسكندر) في حضارة وادي النيل[3]، إلى غيرها من الشخصيَّات الأُسطوريَّة والبطوليَّة والآلهة في الحضارات الأُخرى. وتبدو هذه الجزئيَّة جديرة بالاهتمام، فتمثّلات المُنقِذ (المُخلِّص/ المُنتظَر) في الحضارات القديمة عادة ما ترتبط بنوع من الآلهة، أو الشخصيَّات الأُسطوريَّة المنبثقة عنها. بمعنى أنَّ الذي يؤدّي الدور الإنقاذيّ (الخلاصيّ) إمَّا أن يكون أحد الآلهة، أو شخصيَّة أُسطوريَّة منبثقة عن الآلهة نفسها، تحمل مزايا وصفات ربوبيَّة...، فضلًا عن أنَّ ثنائيَّة الصراع قائمة فيها بين قوى الآلهة نفسها، أو بين من يتشظّون عنها. وهي بهذا اللحاظ تمثّل صورة بدائيَّة أُسطوريَّة لفكرة الإنقاذ التي ستتبلور بشكل أكثر إقناعًا وبشريَّة وواقعيَّة في الهيكليَّة الدينيَّة التوحيديَّة.

٢- عقيدة المُنتظَر في اليهوديَّة، والمسيحيَّة:

تُعدُّ الديانة اليهوديَّة من أقدم الرسالات السماويَّة التي بقيت محتفظة بشيء من نصوصها التشريعيَّة الأُولى التي أُنزلت على النبيّ موسى عليه السلام، على أنَّ اليهود يدّعون أنَّ أساس اليهوديَّة مرتبط بالأنبياء: إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام، مرورًا بموسى وهارون عليهما السلام، وإقامة مملكتهم زمن داود وسليمان عليهما السلام، ومع أنَّ النصّ القرآنيّ فنّد هذا الادّعاء في قوله تعالى: ﴿مَا كان إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ولكن كان حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كان مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٤]، وقوله تعالى:﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَـقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّه...﴾[٥].إلّا أنَّه ظلَّ محور خلاف جوهريّ بين اليهود وغيرهم، لا سِيَّما أنَّهم يعتقدون أنَّ التوراة تضمّنت وعدًا إلهيًّا للنبيّ إبراهيم عليه السلام، وبني اسرائيل بأن يقودهم إلى أرض الربّ، أو أرض الميعاد التي سيمنحهم إيَّاها الربّ بعد زمن من الاضطهاد والعذاب، وستمتدّ هذه الأرض من مصر إلى نهر الفرات، وتنبسط هيمنتهم على عددٍ كبيرٍ من الأُمم[٦].

ولذلك يرى البعض أنَّ (عقيدة المُنتظَر) لم تظهر في الفكر اليهوديّ إلّا في وقت متأخّر، وذلك بعد سقوط دولة يهوذا وأسر اليهود، وسبيهم إلى بابل، ومن ثَمَّ خضوعهم للفرس، وهي بهذا اللحاظ قد تكون مستعارة من الزرادشتيَّة أيضًا، وقد صقلتها ظروف اليهود بعد السبي؛ نتيجة البؤس والشقاء اللذين تعرضوا لهما، بمعنى أنَّها ظرف سياسيّ واجتماعيّ تطوّر لعقيدة دينيَّة[٧]. وفي النتيجة فإنَّ هذا لا يتعارض مع من ذهب إلى أنَّها عقيدة أصيلة، تنبع من صلب الموروث الدينيّ التوراتيّ الذي أُكّد عليّه عبر العديد من النبوءات والرؤى في أنَّ الله سيرسل لهم مُنقذًا ينتشلهم ممَّا هم فيه، وأنَّهم أطلقوا عليّه اسم (المسيح المُنتظَر) المنحدر من

نسل داود، الذي سيقيم لهم مملكة أرضيَّة خاصَّة بهم[٨]. مستندين في ذلك إلى رجعة العزير بعد أن أماته الله مائة عام، ثُمَّ بعثه، واعتقادهم برجعة موسى أو هارون عليهما السلام آخر الزمان؛ ليقوم بإنقاذهم[٩].وعلى العموم فاليهود يؤمنون بعودة أو بعثة (المشيا/ المسيا) المُخلِّص والمُنقِذ للشعب اليهوديّ[١٠].

أما ما يتعلّق بالمسيحيَّة، فيقوم الإيمان المسيحيّ على مبدأ التجسّد كما في العديد من الديانات الأُخرى، وذلك عن طريق شخصيَّة السيّد المسيح. ولكنَّها اختلفت عن قصص التجسّد السابقة ببلورة هذه المفهوم بشكل أكثر تركيزًا، عبر الاشتراك الإلهيّ- البشريّ بشخصيَّة السيّد المسيح، فعُدَّ تجليًّا أرضيًّا لشخصيَّة الإله أو الربّ[١١]. أمَّا بدعوة البنوّة أو بدعوة الربوبيَّة، وهو ما أشار إليه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[١٢]. إذ تُعدُّ فكرة المُنتظَر في الديانة المسيحيَّة امتدادًا طبيعيًّا لمثيلتها في الديانة اليهوديَّة، والفرق الجوهريّ بين الاثنين هو أنَّ المسيح اليهوديّ سيأتي، أمَّا مسيح النصارى فقد صُلب، ولكنّه سيعود ويخلّص العالم، ويحاسب الجميع أحياءً وأمواتًا بوصفه إلهًا، أو ابن إله، أو تمثّلًا له[١٣].

ويعتقد المسيحيّون أنَّ السيّد المسيح لم يبقَ بعد صلبه ودفنه إلّا يومًا واحدًا، وقام من القبر[١٤]، وأنَّه تراءى لعدد من الأشخاص، ثُمَّ رُفع إلى السماء[١٥]. وجاء في سفر أعمال الرسل الذي سطّره لوقا، أنَّ صعود المسيح إلى السماء حدث بعد أربعين يومًا، تراءى خلالها السيّد المسيح لعدد من الأشخاص، وكلّمهم ووعظهم[١٦]. وقالت بعض المصادر المسيحيَّة المتأخّرة: إنَّ الصعود إلى السماء حدث بعد (١٨ شهرًا) من القيامة، وقالت أُخرى: إنَّه حدث بعد (١١ عامًا) منها، وإنَّه بعد صلبه نزل إلى الجحيم

قبل قيامته من الأموات، وكان هناك الأنبياء، وبضمنهم آدم وإبراهيم، فجاء المسيح إليهم، وصعد بهم إلى الفردوس الأعلى[١٧].

وقد بيّن النصّ القرآنيّ خطأ هذا الاعتقاد، فالسيّد المسيح لم يُصلب، وإنَّما شُبّه لهم بأنَّهم صلبوه وقتلوه، قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾[١٨]، وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[١٩].

وعلى أيَّة حال فالنصارى بشكل عامّ يؤمنون بأنَّ السيّد المسيح قام بتلك التضحية؛ لتخليصهم من ذنوبهم، فهو بمثابة الحامل لخطايا البشر، والفادي لهم، ومحرّرهم من الذنوب الماضية، شريطة أن يتّبعوا تعاليمه، وما أمرهم به من وصايا وتوجيهات عبر تلامذته والرسل الذين نقلوا كلامه[٢٠]. ومن ثم فهم على موعد مع عودة عيسى المسيح عليه السلام إلى عالمنا الأرضيّ، وستسبق عودته علامات كثيرة، كما في إنجيل (مرقس)، مثل: الحروب الطاحنة، والزلازل، وخراب المدن، والفتن بين الناس، وظهور المسحاء الدجّالين، وظلام الدنيا باختفاء ضوء الشمس والقمر، وتساقط النجوم من السماء...، وبعد هذه الأحداث المهولة، يأتي المسيح (ابن الإنسان) في الغمام في تمام العزّة والجلال؛ ليقوم بمَهمَّة إنقاذ العالم مرّة أُخرى[٢١].

٣- عقيدة المهدويَّة (المهديّ المُنتظَر) في الإسلام:

تمثّل الخصوصيَّة الإسلاميَّة - بوصفها آخر الديانات التوحيديَّة النصّيَّة- ارتكازًا مهمًّا لعقيدة الانتظار والخلاص؛ وذلك لتبلور فكرة المهدويَّة فيها بشكل أكثر نضجًا وواقعيَّة، ولشمولها مجمل المسارات المذهبيَّة المنبثقة عن الإسلام، لا سيَّما مع اعتقاد عموم المسلمين بضرورة سيادة الدين الإسلاميّ على جميع الأديان في نهاية المطاف، وهو ما لم يتحقّق لا في عصر النبوّة، ولا في عصور الخلافة اللاحقة، بل إنَّ التراجع المرير على مستوى الساحة الدينيَّة والفكريَّة والجغرافيا السياسيَّة، هو ما يعمّق هذه الفكرة ويركّزها، فهي تستند إلى أحاديث وتأكيدات نبويَّة متكرّرة على مجيء ذلك اليوم الذي يتجلّى فيه شخص المُخلِّص (المهديّ المُنتظَر)؛ ليملأ الأرض قسطًا وعدلًا، بعدما مُلئت ظلمًا وجورًا، ويحقّق سيادة الإسلام، ويُعليّ كلمة التوحيد على الأرض.

وهي بهذا المعنى تنتقل من حيّز الجزئيَّة في الاعتقاد إلى مجال العموم والشمول، أي: إنَّ أصل تمدّد الإسلام متوقّف عليّها، فهي بذلك أُسٌّ مثل مُعتقَد الحساب والعقاب والثواب، بل إنَّ الأخير في وقوعه متوقّف عليّها، ولذا نجد النصّ القرآنيّ يؤكّد على حتميَّة وقوع هذه الفكرة في أكثر من نصّ قرآنيّ، منها قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[٢٢]، وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأرض كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا...﴾[٢٣]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[٢٤]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٢٥]. إذن فالإسلام هو ما سيسود في النهاية عبر ذلك المُنقِذ المُنتظَر.

وكان الحديث النبويّ هو الآخر قد أكّد على هذه الحقيقة الحتميَّة مرارًا وتكرارًا، فما انفكَّ النبيّ ﷺ ينصّ على أنَّه «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله -عزّ وجلّ- رجلًا منا يملؤها عدلًا كما ملئت جورًا»[٢٦]، وبيّن في موضع آخر انتساب المُصلِح المُنتظَر إلى بيت النبوّة بقوله ﷺ: «أبشركم بالمهديّ يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا»[٢٧]،ونصّ في مواضع أُخرى أنَّ اسم هذا المُنتظَر يتطابق مع اسمه، فقال ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً منّي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا»[٢٨]، وقال في لفظ آخر: «لولم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلًا من أهل بيتي يملؤها عدلًا كما ملئت جورًا»[٢٩]، وشدّد في مواضع أُخرى على أنَّه من ذرّيَّة فاطمة الزهراء عليها السلام حصرًا. فقال ﷺ: «المهديّ من ولد فاطمة»[٣٠]، وفي لفظ آخر قال ﷺ: «المهديّ من عترتي من ولد فاطمة»[٣١].

وقد دأبت المؤلّفات التراثيَّة (الشيعيَّة) منذ ما قبل عصر الغيبة وما بعده، على تناول حيثيَّات هذه المسألة وإثارتها، فكُتب ما يقرب من (١٨ كتابًا) في موضوع الإمام المهديّ عجل الله فرجه قبل ولادته! تحت عناوين (الغيبة، الرجعة، القائم، صاحب الزمان...)، كان من أوائل ما وصلنا منها: كتاب (الغيبة) لأبي الحسن بن عليّ بن فضال (ت٢٢٤هـ)، وكتابا: (القائم، والرجعة) لأبي الحسن البطاجنيّ وهو أحد صحابة الإمام الرضا عليه السلام، وكتابا (وقت خروج القائم، وصاحب الزمان) لمحمّد بن الحسن القمّيّ، وهو أيضًا أحد معاصري الإمام الرضا عليه السلام، وتوالت الكتابة في هذا الموضوع بعد ولادة الإمام المهديّ عليه السلام، وصولًا إلى عصر الغيبة، فكتب الفضل بن شاذان (ت٢٦٠هـ) مؤلّفات عدّة في هذا الموضوع، وهي: (كتاب الغيبة، وكتاب القائم، وكتاب حديث الرجعة، وكتاب الحجّة البليغة في إثبات القائم، وكتاب منتخب كتاب الرجعة)، وكتب

عبد الله بن جعفر القمّيّ (ت٢٩٠هـ) كتاب (الغيبة) وغيره في الموضوع، وكتب محمّد بن مسعود العيّاشيّ المُتوفَّى نهاية القرن الثالث الهجريّ كتابي (الغيبة، والرجعة)، وكتب النعمانيّ (ت بعد ٣٢٨هـ) كتاب (الغيبة)، وتوالت المؤلّفات وصولًا إلى عصر الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، فألّف كتاب (إكمال الدين وإتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة)، وكتاب (المقنع في الغيبة)، وكتاب (رسالة في الغيبة)، وكتاب (تاريخ الغيبة)، وكتاب (الرجعة) وغيرها، مرورًا بعصر الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) الذي ألّف كتاب (الغيبة أو مسائل الغيبة)، وكتاب (مختصر كتاب الغيبة)، فضلًا عن كتاب (الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد) الذي تحدّث فيه عن الأئمةعليهم السلام، وسيرهم، وأفرد القسم الأخير منه للحديث عن الإمام المهديّعليه السلام، وينضمّ لهذا العصر السيّد المرتضى (ت٤٣٦هـ) الذي ألّف كُتُبًا عدّة في الموضوع منها: كتاب (الغيبة)، وكتاب (المقنع في الغيبة)، وكتاب (الشافي في الإمامة)، والشيخ الطوسيّ (٤٦٠هـ) الذي ألّف كتاب (الغيبة)، والشيخ الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ) الذي ألّف كتاب (إعلام الورى بأعلام الهدى) الذي أفرد قسمه الأخير للحديث عن الإمام المهديّعجل الله فرجه الشريف، وغيرهم الكثير. على أنَّ التأليف في هذا الميدان لم يقتصر على الشيعة وحدهم، فقد ألّف العالم والفقيه والمؤرّخ الحنبليّ ثُمَّ الحنفيّ سبط بن الجوزيّ (ت٦٥٤هـ) كتاب (تذكرة خواصّ الأُمّة بذكر خصائص الأئمّة)، وهو عبارة عن تأريخ لسيرة الأئمّة الاثني عشر، وبضمنهم الإمام المُنتظَرعجل الله فرجه الشريف، وألّف الكنجيّ الشافعيّ (ت٦٥٨هـ) كتاب (البيان في أخبار صاحب الزمان)[٣٢]. وسيطول بنا المقام لو أردنا تقصّي كلّ الكتب المؤلّفة في هذا الموضوع، فهو موضوع لم ينضب ميدان التأليف فيه حتّى الآن، وقد أتى على إحصاء العشرات من المؤلّفات فيه (الدكتور جواد عليّ) في كتابه (المهديّ المُنتظَر عن الشيعة الاثني عشريَّة)[٣٣].

المحور الثاني

التعريف بالمخطوطة، ومؤلّفها، ومنهجه، ومنهجنا في تحقيق المسائل

١. ماهيَّة البحث، وأبرز مصادره:

يعكس البحث الذي بين أيدينا جانبًا من ذلك الهاجس القديم الحديث، والسؤال الذي لا يكاد يفارق الوعي الإنسانيّ في كلّ زمان ومكان. وهو عبارة عن تحقيق لبعض المسائل المتعلّقة بالإمام المهديّ(عليه السلام)، وأجوبتها من مخطوطة (الأنوار الجليَّة في أجوبة المسائل الجبليَّة) لمؤلّفها السيّد عبد الله بن نور الدين الجزائريّ التستريّ (ت١١٧٣هـ، ١٧٥٩م)، وهي جزء من (٧٠ مسألة) أُخرى في مواضيع مختلفة، بعضها باللغة الفارسيَّة، كان قد أرسلها السيّد عليّ العلويّ النهاونديّ للسيّد الجزائريّ، فكتب الأخير أجوبتها بالعربيَّة والفارسيَّة أيضًا. وكان قد فرغ من إتمام الإجابة عليّها – بحسب ما أرّخه بخطّ يده في آخر المخطوطة– في (٢٨/ جمادى الأُولى/ ١١٤٩هـ)، وهو يوافق عام (١٧٣٦م).

وقد أفاد البحث من مجموعة من المصادر، يأتي في مقدّمتها مخطوطة البحث التي شكّلت قسمه الثاني، وكتاب (الإجازة الكبيرة) الذي قامت عليّه ترجمة السيّد عبد الله، وسيرته العلميَّة، فضلًا عن المصادر المُهمَّة الأُخرى التي رفدت تحقيق المسائل التي في المخطوطة، عبر مقابلة نصوصها المقتبسة بالمصادر الأصليَّة التي يأتي في طليعتها كتاب (الأُصول من الكافي) للشيخ الكلينيّ (ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)، وكتاب (قصص الأنبياء) لقطب الدين الراونديّ (ت٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)، وكتاب (تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان) لنظام الدين النيسابوريّ (ت٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م)، وكتاب

(بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار) للعلّامة المجلسيّ (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م)، وكتاب (رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، للسيّد عليّ خان المدنيّ الشيرازيّ (ت١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م)، وغيرها من المصادر الأُخرى.

٢. ترجمة المؤلف:

هو السيّد عبد الله التستريّ ابن نور الدين (عليّ) ابن السيّد المُحدّث العلّامة نعمة الله الحسينيّ الموسويّ الجزائريّ ابن السيّد عبد الله بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله ابن الإمام الكاظم عليه السلام. وُلد في مدينة تستر في إيران في (١٧/ شعبان/ ١١١٢هـ- ١٧٠٠م). وهي السنة التي تُوفِّي فيها جدّه السيّد نعمة الله الجزائريّ[٣٤].

بدأ القراءة والكتابة وتعلّم القرآن عام (١١١٦هـ/ ١٧٠٤م)، وهو بعمر (٤ سنوات)، وعندما بلغ عمره (٦ سنوات) تعلّم القراءة والكتابة باللغتين العربيَّة والفارسيَّة، ثُمَّ بدأ يتعلّم النحو والصرف والمعاني والبيان، فأكملها في سنتين، ثُمَّ أقبل على العلوم الدينيَّة الأُخرى، وما إن أتمّ السادسة عشرة من عمره إلّا ونال من العلم منزلة رفيعة[٣٥].

درس على يدي والده السيّد نور الدين الجزائريّ منذ بداية تحصيله العلميّ حتّى وفاته عام(١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م)، فقرأ عليّه العديد من العلوم كالتفسير والفقه والحديث واللغة وغيرها ومن ذلك: تفسير الصافي، وأُصول الكافي، وكتاب الشرائع، وكتاب الاستبصار، والأربعون حديثًا، وشرح العضديّ من مبادئ اللغة، ونهج البلاغة[٣٦].

وكان لكتاب الأربعين حديثًا قصَّة خاصَّة بين السيّد عبد الله ووالده، فقد ذكر أنَّه كان يشتغل في أوائل شبابه على كتاب (حاشية مدوّنة على كتاب الأربعين حديثًا) بأمر من والده الذي كان مولعًا بهذا الكتاب، فيحمله معه في السفر والحضر، وكثيرًا ما كان يطالعه، ويدرّسه لتلامذته، ويشير عليّهم بدراسته، فكان السيّد عبد الله كلّما أكمل شيئًا من المسوّدات (الكراريس) يسلّمها لوالده؛ ليطالعها ويصوّب أخطاءها، ويقوم مواضع الضعف فيها، ثُمَّ يأمر ابنه الآخر بتبييضها، حرصًا منه على استمرار السيّد عبد الله بالكتابة، واستغلال الوقت لإكمال الكتاب[٣٧].

تنقَّل السيّد عبد الله بين بلدان كثيرة؛ لتحصيل العلوم والمعرفة، فسافر إلى شيراز ومشهد ومدن: خراسان، وأذربيجان، وبلاد العثمانيَّة (تركيا)، وحجّ بيت الله الحرام، وزار العتبات المقدّسة في العراق، وطاف في بعض المدن العراقيَّة، وجدّ في دراسة الفقه، والحديث، والأُصول، والحكمة، وعلم الكلام، والرياضيَّات، والهندسة، والهيئة، وغيرها، واتّصل بكبار العلماء المعاصرين من الخاصَّة والعامَّة (الشيعة والسنَّة)، فباحثهم ودارسهم، وأفاد واستفاد[٣٨]. وعُرف عالمًا بارزًا، وفقيهًا محقّقًا في علم الحديث والرواة، فضلًا عن كونه شاعرًا لامعًا، وكاتبًا أديبًا[٣٩].

لمع نجم السيّد عبد الله خلال مرحلة نهاية حكم الدولة الصفويَّة (١١٤٨هـ/ ١٧٣٦م)، وبداية حكم الدولة الشاهنشاهيَّة الأفشاريَّة[٤٠]، إذ شارك مع مجموعة من العلماء في مؤتمر (دشت مغان) في أذربيجان في العام المذكور الذي تمّ بموجبه تنصيب نادر شاه الأفشاريّ[٤١] حاكمًا على إيران[٤٢]. وممَّا يُذكر في هذا الصدد أنَّه عندما استولى الأفغان على أصفهان[٤٣] أُسر أحد القساوسة، فتشفّع به السيّد عبد الله؛ لاستخلاصه من الأسر، ولمَّا تمّ له ذلك أخذ هذا القسّ معه إلى مدينة تستر؛ لكي يتعرّف عن طريقه على كتب المسيحيَّة وعلومها، وفي الوقت نفسه طلب من مدينتي يزد

وأصفهان أحد علماء الزرادشتيَّة واليهود؛ ليصحبهم إلى تستر، ويتعرّف منهما على كُتُب أديانهم، وعلومهم التي يتداولونها[٤٤]. وعندما تُوفِّي والده السيّد نور الدين الجزائريّ عام (١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م)، انتقلت إليه جميع مهامِّه الدينيَّة والاجتماعيَّة، كالإفتاء، وإمامة الجمعة والجماعة، والتدريس، والقيادة الدينيَّة في مدينته تستر[٤٥].

أمَّا شيوخه وأساتيذه، فقد تتلمذ السيّد عبد الله الجزائريّ التستريّ- زيادة على ما تقدّم من ذكر تحصيله الطويل على يدي والده حتّى وفاته- عليّ أيدي عدّة من العلماء والفضلاء في العلوم المختلفة، وقد تطرّق لذكرهم في كتابه (الإجازة الكبيرة)، وجاء على ذكرهم اختصارًا محقّق الكتاب في مقدّمته[٤٦]. ولذا سيشير البحث لبعضهم:

أ - المولى أحمد بن محمّد مهديّ الشريف الخاتون آباديّ:

قال عنه: «كان فاضلًا، محقّقًا، عابدًا، ورعًا، متعفّفًا، مهذّبًا، محمود الأخلاق، من شركاء والدي في الدرس بأصبهان..، قدم عليّنا سنة سبع وثلاثين بعد المائة والألف، وأقام عندنا سنتين، وكان متقنًا للرياضيات سيّما الهيئة، واشتغلت عليّه من الزيج بالقدر المتعلق باستخراج التقويم، وصار ذلك سببًا لانتشار هذا الفنّ في هذه البلاد...»[٤٧].

ب - السيّد أحمد العلويّ الخاتون آباديّ:

قال عنه: «عالم، فاضل، ورع، من أهل بيت الفضل، كان من شركاء درس والدي بأصبهان عند الأمير محمّد باقر...، ثم انتقل إلى المشهد الرضويّ، واجتمعت به هناك، وتعاشرت معه كثيرًا، وكان يلاطفني كثيرًا لأجل صداقته مع والدي...، حضرت درسه بأصول الكافي وغيره في الرواق المقابل للمسجد، واستفدت منه»[٤٨].

ج – الأمير إسماعيل ابن الأمير محمّد باقر ابن الأمير إسماعيل الحسينيّ الخاتون آباديّ:

قال عنه: «كان عالمًا، ذكيًّا، محمود السيرة، صالحًا، ورعًا، رأيته بأصبهان، وكان والدي من تلامذة أبيه، وجدي من تلامذة جدّه، استفدت منه كثيرًا»(٤٩).

د – الشيخ جمال الدين ابن الشيخ إسكندر:

قال عنه: «كان عالمًا، ذكيًّا، ورعًا...، وكنا كثيرًا ما نتفاوض في المغالطات والنكات التي يخوض فيها المبتدئون، واستفدت منه كثيرًا»(٥٠).

هـ – الشيخ حسن بن حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف الجامعيّ:

قال عنه: «كان عالمًا، فاضلًا، أديبًا، جامعًا للفنون، مهذّبًا، وقورًا...، قدم عليّنا من الحويزة مرارًا، وكنت ألازمه ليلًا ونهارًا، فكان يفاوضني في المسائل، ويلقمني من فضله كلّ نائل»(٥١).

و – المولى رفيع الدين الجيلانيّ:

قال عنه: «كان علامة، محقّقًا، متكلّمًا، فصيحًا، متقنًا، لم أرَ في قوّة فضله وإيمانه فيمن رأيت من فضلاء العرب والعجم...، حضرت درسه أوقات إقامتي بالمشهد في المسجد، وفي المدرسة الصغيرة المجاورة للقبّة المقدَّسة، وكان مجتهدًا صرفًا ينكر طريقة الإخباريّين»(٥٢).

ز – المولى صدر الدين ابن القاضي سعيد القمّيّ:

قال عنه: «كان عالمًا، متكلّمًا، مدرّسًا في روضة المعصومة بقمّ في مقبرة السلاطين، حضرت درسه بأصول الكافي..»(٥٣).

أمَّا مشايخه في الإجازة، فقد أجازه مجموعةٌ من العلماء الأعلام، جاء على ذكرهم في كتابه (الإجازة الكبيرة)، وفي مقدّمتهم والده السيّد نور الدين الجزائريّ[٥٤] الذي أجازه وهو بعمر (٤١ سنة)، وذلك عام (١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م)[٥٥]، والسيّد نصر الله بن الحسين الموسويّ الحائريّ[٥٦]، والسيّد محمّد حسين ابن السيّد محمّد صالح بن عبد الواسع الحسينيّ الخاتون آباديّ[٥٧]، والسيّد رضيّ الدين بن محمّد بن عليّ بن حيدر العامليّ[٥٨]، والسيّد صدر الدين بن محمّد باقر الرضويّ القمّيّ[٥٩]، وغيرهم من العلماء الأعلام الذين ذكرهم في كتابه.

أمَّا عن تلامذته والراوين عنه، فقد تتلمذ على يدي السيّد عبد الله الجزائريّ التستريّ مجموعة كبيرة من الفضلاء والعلماء في علوم مختلفة كالفقه والأُصول والحديث والحساب والنجوم وغيرها. وقد جاء على ذكر بعض منهم، والإشارة لمواضع تراجمهم (محمّد السماميّ الحائريّ) في تحقيقه لكتاب (الإجازة الكبيرة)[٦٠]. على أنَّه كان في مقدّمة الراوين عنه كلٌّ من: (الشيخ محمّد ابن الشيخ كرم الله الحويزيّ)، و(الشيخ إبراهيم ابن الخواجة عبد الله بن كرم الله الحويزيّ)، فعلى إثر طلبهما الرواية عنه، ألّف كتابه (الإجازة الكبيرة)، لإجازتهما بالرواية عنه، لما أشار إليه في مقدّمة الإجازة من تكامل فضلهما وورعهما وسعة علمهما وثقته بهما[٦١]. وسيشير البحث لبعض تلامذته الآخرين، ومنهم:

أ - ولده شيخ الإسلام السيّد أبو الحسن بن عبد الله:

كان عالمًا، فاضلًا، سافر أيّام شبابه إلى حيدر آباد في الهند، ثُمَّ رجع إلى تستر، ونال مرتبة (شيخ الإسلام)، فعُرف فقيهًا كاملًا، وذا شهرة واسعة في علوم الطبّ، له مؤلّفات منها: (شرح مفاتيح الفيض)، ورسائل في الطبّ، والحساب الرياضيّ. قام مقام أبيه في التدريس، وتُوفِّي عام(١١٩٣هـ، ١٧٧٩م)[٦٢].

ب - ابن أخيه السيّد رضيّ الدين ابن السيّد نور الدين ابن السيّد نعمة الله الجزائريّ:

على الرغم من أنَّه كان يحب الانزواء والعزلة، إلّا أنَّه كان من العلماء الأفاضل، ومن الشعراء المجيدين، سكن الهند، وكان ينظم شعره بالفارسيَّة، تُوفِّي عام (١١٩٤هـ/ ، ١٧٨٠م)[٦٣].

ج - السيّد زين الدين ابن السيّد إسماعيل ابن السيّد صالح ابن السيّد عطاء الله الجزائريّ:

كان عالمًا كبيرًا، فاضلًا، تتلمذ في أكثر العلوم على يدي السيّد عبد الله الجزائريّ التستريّ، ابتداءً من المقدّمات وبعض الإلهيّات، قال عنه الأخير: إنَّه صدر محافل المعارف، وصيَّاد النكات واللطائف، له حواشٍ على بعض الكتب العلميَّة، ككتاب مغني اللبيب، وكتاب المُطوَّل، والاستبصار، وشرح اللمعة، وشرح النخبة[٦٤].

د - عبد الله بن عناية الله بن زمان بن عناية الله:

وصفه السيّد عبد الله الجزائريّ التستريّ بأنَّه حاز على جميع الكمالات، وله ذهن ملتفت إلى النكات، وكان له معرفة في فنّ الطبّ[٦٥].

هـ - عليّ رضا الشوشتريّ ابن آقا سميع ابن الخواجة عناية الله ابن الخواجة عبد الباقي:

من مصاحبي السيّد عبد الله وتلاميذه الذين نحوا منحى صوفيًّا في العبادة، فكان وحيدًا في سلامة النفس، ودقَّة الطبع، له معرفة بعلم النجوم، والحساب الرياضيّ، واستخراج التقاويم، وكان أهل تستر يعتمدون عليّه في ذلك[٦٦].

أمَّا عن مؤلّفاته، فللسيّد عبد الله الجزائريّ التستريّ مجموعة كبيرة من المؤلّفات باللغتين: العربيَّة والفارسيَّة، وفي مواضيع وعلوم مختلفة، ذكر بعضها من ترجم له من المؤلّفين، وجاء على استقصائها مجتمعة محقّق كتابه (الإجازة الكبيرة) السيّد محمّد السماميّ الحائريّ في مقدّمة التحقيق، وبلغت (٣٤ مؤلّفًا)[٦٧]. وسيقتصر البحث على ذكر بعض منها:

أ – الإجازة الكبيرة.

ب – أجوبة المسائل الفقهيَّة.

ج – الأنوار الجليَّة في أجوبة المسائل الجبليَّة.

د – التحفة السنيَّة في شرح النخبة المحسنيَّة.

هـ – التحفة النوريَّة.

و – تذكرة شوشتر (باللغة الفارسيَّة).

ز – تذييل سلافة العصر.

ح – ترجمة التصريف الزنجانيَّة.

ط – ترجمة هديَّة المؤمنين.

ي – جواب مسائل نه كانة (باللغة الفارسيَّة).

أمَّا خبر وفاته ومدفنه، فقد انتقل السيّد عبد الله الجزائريّ التستريّ إلى جوار ربّه، وهو بعمر(٦١ سنة تقريبًا)، وذلك عام (١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م) في مدينة تستر، فشُيّع فيها تشييعًا كبيرًا، ودُفن بجوار قبر أبيه الملاصق للمسجد الجامع في تستر. وقبره اليوم مزار محترم، ومكرّم عند الخواصّ والعوامّ[٦٨].

٣. منهج المولّف في مخطوطته:

كان منهج السيّد عبد الله الجزائريّ التستريّ في مخطوطته (الأنوار الجليَّة في أجوبة المسائل الجبليَّة) أنَّه يذكر ابتداءً السؤال، ثُمَّ يستطرد في الإجابة عليّه، معتمدًا على العديد من المصادر، التي تنقّلت بين: النصوص القرآنيَّة وتفاسيرها، ونصوص الحديث النبويّ وأهل البيت عليهم السلام، والروايات المعتمدة في هذه المدرسة، فضلًا عن المصادر الأُخرى المتعلّقة بباقي المسائل، من التفسير، وعلوم العربيَّة، والفقه، والرواية، وغيرها. وهو في إجاباته تلك، تارة يذكر المصدر الذي يأخذ عنه النصوص التي يوظّفها في الإجابة، وتارة أُخرى يُهمل ذكر المصدر، وهو ينقل نصًّا حرفيًّا من المصدر تارة، وتارة أُخرى يعتمد على الحفظ، أو أنَّه كان يحفظ بعض النصوص كاملة عن ظهر قلب، وأُخرى يحفظها بنسبة ما، فعند مقابلة نصوص إجاباته بنصوص المصادر الأصليَّة المأخوذ عنها وُجد بعض الاختلاف، والاختصار، أو الزيادة القليلة، وهو ما يشير إلى اعتماده على محفوظاته، أو تصرّفه في النصوص.

٤. منهجنا في تحقيق المسائل:

نصّ الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) على أنَّه توجد ثلاث نسخ للمخطوطة:

أ - **نسخة بخطّ المؤلّف**: رآها في مكتبة المولى محمّد عليّ الخوانساريّ في النجف.

ب - **نسخة مكتبة آية الله المجدّد الشيرازيّ**: بخطّ محمّد تقيّ بن نظر عليّ، تلميذ المؤلّف.

ج - **نسخة ثالثة**: إذ حدّثه بعض الثقات أنَّه رأى نسخة منه، وعليّها تقريظ الشيخ محمّد زكيّ الهمدانيّ، والسيّد محمّد البروجرديّ جدّ آية الله بحر العلوم. وهما من مشايخ المؤلّف[٦٩].

واعتمد البحث في تحقيق المسائل المختارة على نسخة مصوَّرة من مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، وتقع تحت الرقم (٦٩)، وهي بخطّ أحد تلامذة المؤلّف وهو (محمّد تقيّ بن نظر عليّ)، وكان قد فرغ من نسخها في حياة المؤلّف يوم الجمعة (٢٥/ محرّم/ ١١٥٦هـ) الموافق لعام (١٧٤٣م)، وهي تقع في (٢٣٢ صفحة)، وبمعدّل (١٦ سطرًا) للصفحة الواحدة، وبحجم (١٩×١٤سم)،

وتمَّ تحقيق المسائل التي يجمعها جامع واحد، تمثَّل في كونها متعلّقة بالإمام المهديّ عجل الله فرجه، وعددها أربع مسائل في مخطوطة (الأنوار الجليَّة في أجوبة المسائل الجبليَّة) وهي - بحسب ورودها في المخطوطة-: المسألة العاشرة، والمسألة الحادية عشرة، والمسألة الرابعة والثلاثون، والمسألة الحادية والستّون. وكانت منهجيَّة التحقيق على وفق الآتي:

أ - تنضيد النصوص، وتقطيعها إلى فقرات، ووضع علامات الترقيم.

ب - ضبط النصّ، وتصحيح الأخطاء: الإملائيَّة، والنحويَّة.

ج - تخريج الآيات القرآنيَّة، والأحاديث، والروايات، من مصادرها المذكورة في المخطوطة.

د - في بعض الحالات لم يذكر المؤلّف مصدر النصّ المُقتبَس أو المعلومة، فصار البحث إلى التفتيش عمَّا يطابقها، أو يقترب منها بنسبة عالية، فيُشار إليه.

هـ - الإشارة إلى مواطن الاختلاف في النصوص المقتبسة بين المخطوطة والمصدر الأصيل.

و - حصر الزيادات أو العبارات المهملة في المخطوطة والواردة في المصدر الأصليّ بين قوسين معقوفين، ولا سيَّما ما يتوقّف عليّه سياق النصّ.

ز - التعريف بالأعلام الواردة في المتن، وتوضيح ما يحتاج التوضيح.

ح - هنالك اختلافات كثيرة جدًّا في مواضع (التعظيم لله، والصلاة والتسليم على النبيّ والأئمة عليهم السلام) بين المخطوطة والمصادر التي أخذت عنها، فأثبتنا ما ورد في المصادر الأصليَّة، ولم نشر للاختلاف في المخطوطة؛ لكونها مسألة لا تخلّ بمعنى النصّ ومفهومه بالمجمل.

ط - رسم الناسخ بعض الكلمات على وفق الرسم القرآنيّ، فأثبتناها وفق ما استقرّ عليّه الرسم الإملائيّ، ومن قبيل ذلك:

عليّه السلم - عليّه السلام، صلوات - صلاة.

ي - رسم الناسخ كثيرًا من الكلمات على خلاف القواعد اللغويَّة المتعارفة، فأثبتناها على ما استقرّ عليّه الضبط الإملائيّ، ولم نشر لذلك؛ تحاشيًا لإرهاق الهامش.

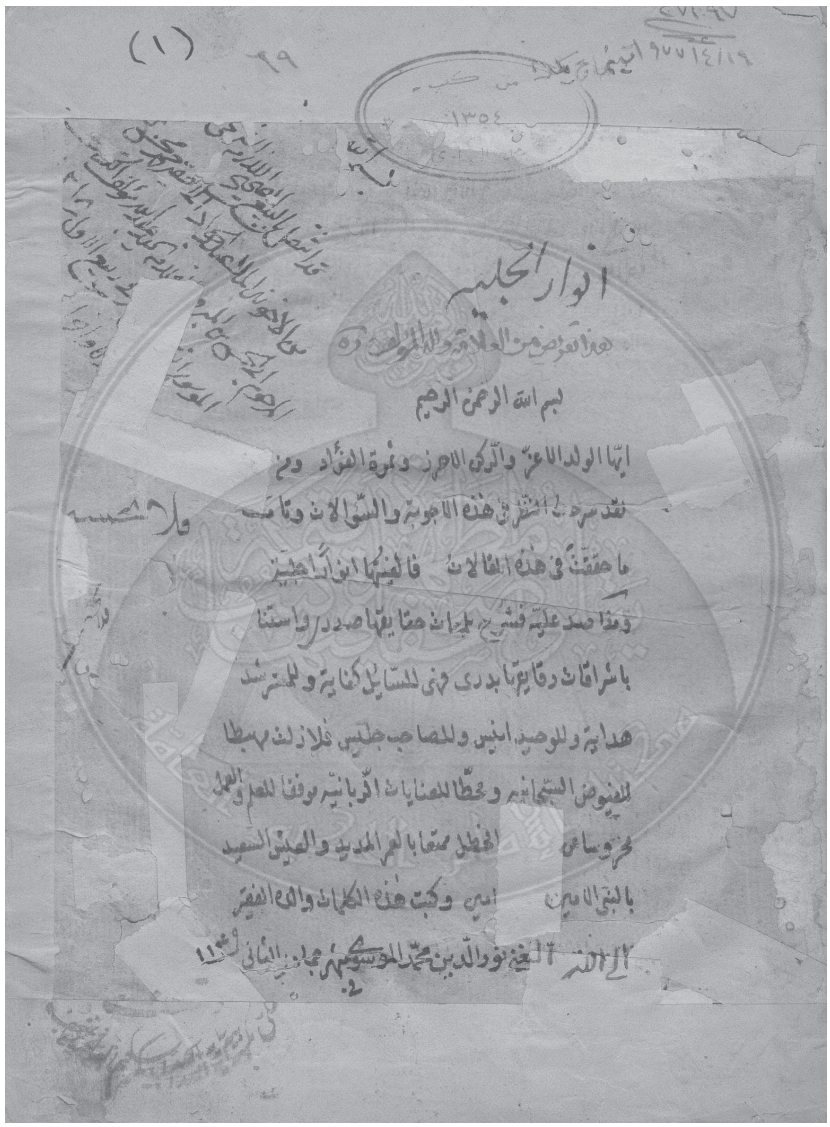
(١)

٢٩

١٣٥٤

انوار الجليه

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الولد الاعز والركن الاحرز ثمرة الفؤاد ومهج

فقد سرح النظر في هذه الاجوبة والسؤالات وتامل

ما حققت في هذه المقالات فالفيتها انوارا ساطعة

ومقاما معلية فشرح بها ما ضاق عنها صدور واستنا

باشراقات رقايقها بدري في المسائل كناية وللمسترشد

هداية وللوحيد انيس وللصاحب جليس فلازلت مهبطا

للفيوض السبحانيه ومحطا للعنايات الربانيه موفقا للعلم والعمل

محروسا من الخطل ممتعا بالعز المديد والعيش السعيد

بالنبي الامين امين وكتب هذه الكلمات والفقير

الى الله الغني نور الدين محمد الموسوي بهمدان في ثاني

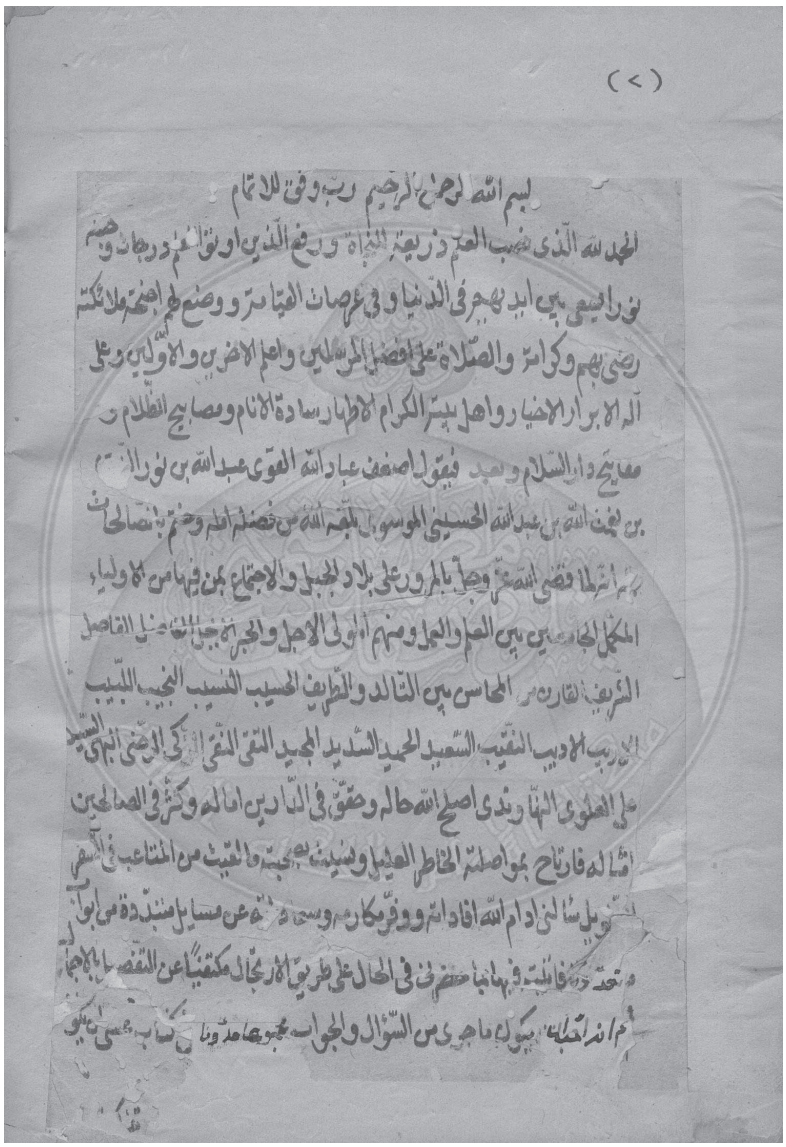

صورة الصفحة الثانية من المخطوط، ويشير فيها المؤلّف لسبب تأليفه الكتاب.

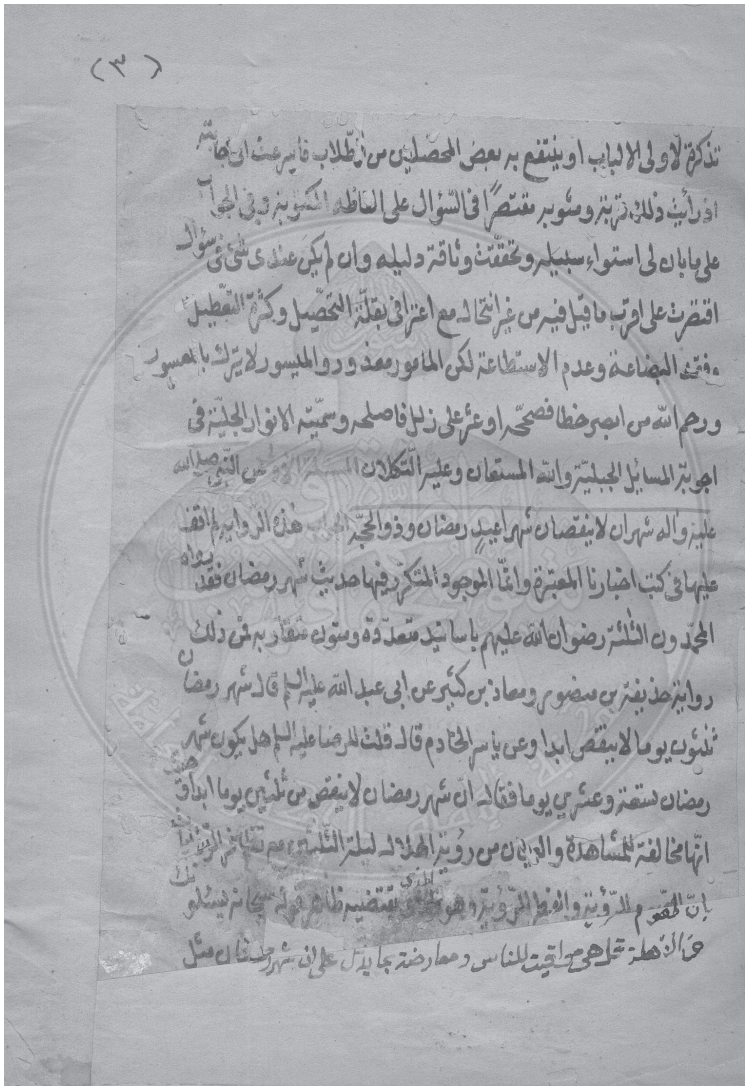

صورة الصفحة الثالثة من المخطوط، ويظهر فيها العنوان الذي اختاره المؤلّف للكتاب.

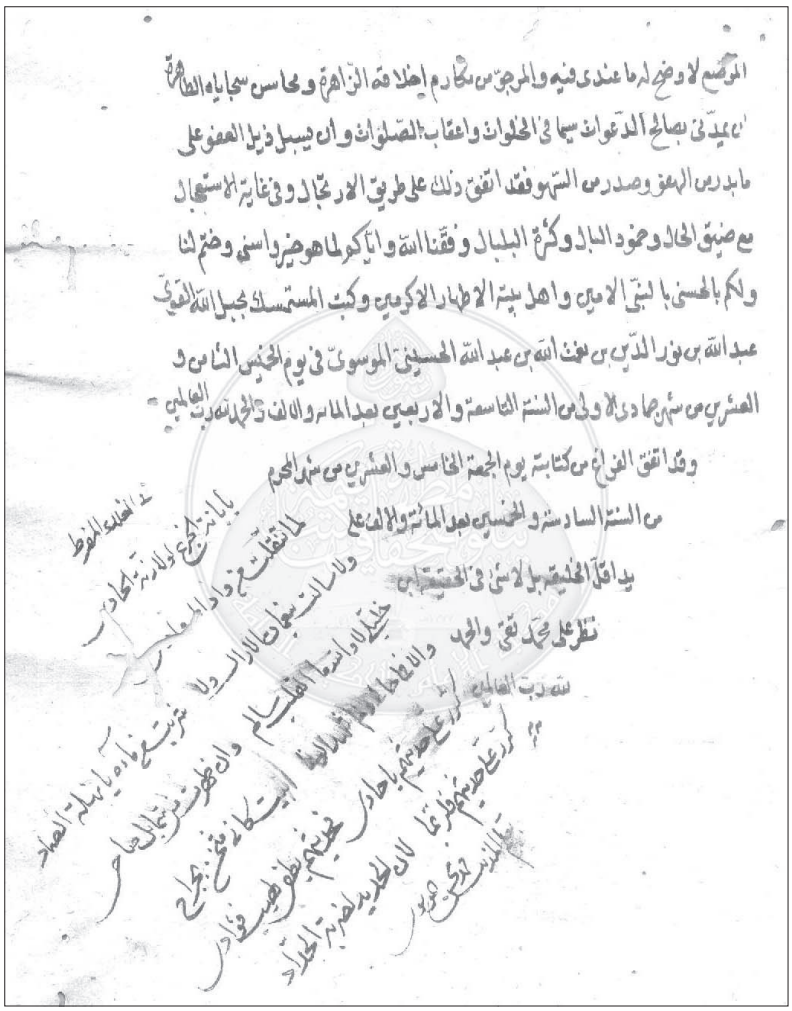

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط، ويظهر فيها تاريخ الانتهاء من كتابة المخطوطة (من قبل المؤلف)،

وتاريخ الانتهاء من النسخ (من قبل الناسخ).

المحور الثالث

المسائل المهدويَّة المُحقَّقة:

المسألة العاشرة:

قوله عليه السلام في المهديّ، ويحكم بحكم داود[٧٠]، حيث لا يسأل عن المدّعي البيّنة، مع أنَّه فسّر فصل الخطاب بذلك، فكيف يحكم المهديّ عليه السلام؟

الجواب:

روى ثقة الإسلام في (الكافي)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ داود قال: يا ربِّ أرني الحقّ كما هو عندك حتّى أقضي به، فقال: إنَّك لا تطيق ذلك، فألحّ على ربّه حتّى فعل. فجاءه رجل يستعدي على رجل، فقال: إنَّ هذا أخذ مالي، فأوحى الله إلى داود، أنَّ هذا المستعدي قتل أبا هذا، وأخذ ماله، فأمر داود بالمستعدي فقُتل، فأخذ ماله فدفعه إلى المستعدى عليّه. قال: فعجب الناس، وتحدّثوا، حتّى بلغ داود، ودخل عليّه من ذلك ما كره، فدعا ربّه أن يدفع ذلك ففعل، ثُمَّ أوحى إليه أن احكم بينهم بالبيّنات، وأضفهم إلى اسمي يحلفون به[٧١].

وروى الشيخ الراونديّ[٧٢] في كتاب (قصص الأنبياء) مسندًا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ داود كان يدعو أن يعلّمه القضاء بين الناس بما هو عنده الحقّ، فأوحى الله تعالى إليه: يا داود، إنَّ الناس لا يحتملون ذلك، وإنِّي سأفعل. وارتفع إليه رجلان، فاستعداه أحدهما على الآخر، فأمر المستعدى عليّه أن يقوم إلى المستعدي فيضرب

عنقه ففعل، فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك، وقالت: رجل جاء يتظلّم من رجل، فأمر الظالم أن يضرب عنقه، فقال – صلوات الله عليّه–: ربِّ أنقذني من هذه الورطة. قال: فأوحى الله إليه: يا داود، سألتني أن أُلهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحقّ، وإنَّ هذا المستعدي قتل أبا هذا المستعدى عليّه، فأمرتَ فضربتَ[٧٣] عنقه قودًا بأبيه، وهو مدفون في حائط كذا وكذا، تحت شجرة[٧٤] كذا، فاته، فناده باسمه، فإنَّه سيجيبك، فسله. قال: فخرج داود وقد فرح فرحًا شديدًا لم يفرح مثله، فقال لبني إسرائيل: قد فرّج الله. فمشى ومشوا معه، فانتهى إلى الشجرة، فنادى يا فلان، فقال: لبيك يا نبيّ الله. قال: من قتلك؟ قال: فلان. فقالت بنو إسرائيل: لسمعناه يقول يا نبيّ الله، فنحن نقول كما قال، فأوحى الله إليه: يا داود، إنَّ العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحقّ، فاسأل المدّعِي البيّنة، وأضف المدَّعى عليّه إلى اسمي[٧٥].

وروى الكلينيّ والراونديّ – طاب ثراهما– عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام[٧٦]، وإسماعيل بن جعفر رضي الله عنه روايات أُخر قريبة ممَّا تقدّم، ويُستفاد منها أنَّ قضاء داود عليه السلام السائر بين الخلق إنَّما كان بالبيّنة واليمين، وإن لم يثبت تفسير فصل الخطاب بذلك. وأمَّا ما رُوي في المهديّ – صلوات الله عليّه– أنَّه إذا قام يحكم بحكم داود، لا يسأل البيّنة فتشبيه حكمه عليه السلام بحكم داود، إنَّما هو بسبب أنَّ داود قد صدر منه هذا النوع من الحكم ولو نادرًا، ولأنَّه سأل ربَّه أن يأذن له في الحكم من غير بيّنة، فساغت إضافته إليه، فإنَّ الإضافة ممَّا تكفي فيه أدنى ملابسة، كما في كوكب الخرقاء[٧٧]. ونحوه قول أحد حاملَي الخشبة للآخر: خذ طرفك، كما حقّقه الشريف[٧٨] في شرح المفتاح.

المسألة الحادية عشرة:

ما الوجه في قول النبيّ ﷺ في المهديّ: يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، ولا توافق بين أبويهما في الاسم، ولا في الكنية؟

الجواب:

هذه الرواية من طرق العامَّة، رووها بأسانيد متغايرة، ومتون متقاربة، وليس في أكثرها (واسم أبيه اسم أبي)، نقل الوزير الأعظم عليّ بن عيسى الإربليّ صاحب كتاب (كشف الغمَّة)، من ثقات علمائنا عن أبي داود[٧٩]: أنَّ «في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الأخبار، اسمه اسمي فقط[٨٠]، والذي روى اسم أبيه اسم أبي فهو زائدة[٨١]، وهو يزيد في الحديث»[٨٢]. قال عليّ بن عيسى: «أمّا أصحابنا الشيعة فلا يصحّحون هذا الحديث، لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه عليهما السلام، وأمّا الجمهور فقد نقلوا أنّ زائدة كان يزيد في الأحاديث، فوجب المصير إلى أنّه من زياداته، ليكون جمعًا بين الأقوال والروايات»[٨٣]. انتهى.

ولو صحّت هذه الزيادة ففيه وجوه:

أحدها: ما نُقل عن ابن طلحة[٨٤] حيث قال: فإن قيل بعض هذه الصفات لا تنطبق على الخلف الصالح، فإنَّ اسم أبيه لا يوافق اسم والد النبيّ ﷺ، ثُمَّ أجاب بعد تمهيد مقدّمتين:

الأُولى: أنَّه شائع في لسان العرب إطلاق لفظ الأب على الجدّ الأعلى، كقوله تعالى: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾[٨٥]، وقوله سبحانه حكاية عن يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾[٨٦]. وفي حديث الإسراء أنَّ جبرائيل قال: هذا أبوك إبراهيم.

والثانية: أنَّ لفظ الاسم يُطلق على الكنية وعلى الصفة، كما روى البخاريّ، ومسلم: أن رسول الله ﷺ [سمَّى عليًّا(٨٧)] أبا تراب، ولم يكن اسم أحبّ إليه منه(٨٨). فأُطلق لفظ الاسم على الكنية. ثُمَّ قال: ولمَّا كان الحجَّة من ولد أبي عبد الله الحسين، فأطلق النبيّ ﷺ على الكنية لفظ الاسم، إشارة إلى أنَّه من ولد الحسين دون الحسن بطريق جامع موجز(٨٩). انتهى.

وفيه مع ما فيه من البعد والتكلّف، أنَّ كنية الحسين عليه السلام أبو عبد الله، واسم والد النبيّ ﷺ عبد الله من دون إضافة الأب، فلم يحصل التوافق.

ثانيها: ما قاله بعضهم من أنَّه يحتمل أن يكون لفظ أبيه تصحيف ابنه، وأبي تصحيف ابني، فإنَّ ابن النبيّ ﷺ اسمه قاسم، وابن الحجّة أيضًا اسمه قاسم(٩٠)، كما في الأخبار، وبهما كُنّيا أبا القاسم.

وفيه أنَّ احتمال التصحيف ممَّا لا ينبغي فتح بابه في الروايات، وإلّا ارتفع منها الوثوق.

ثالثها: ما قيل من أنَّ كنية العسكريّ عليه السلام أبو محمّد، وعبد الله أبو النبيّ ﷺ أبو محمّد فتوافق الكنيتان، والكنية داخلة تحت الاسم.

المسألة الرابعة والثلاثون:

قد سمعت مذاكرة أنَّه سُئل القائم عليه السلام عن التسبيح والقراءة فيمَا عدا الأُوليين من الثلاثيَّة والرباعيَّة؟ فأجاب عليه السلام: إنَّ القراءة نسخت التسبيح، كيف يجوز للإمام نسخ ما ثبت من شريعة النبيّ؟(٩١).

الجواب:

لا ريب في أنَّ التسبيح إنَّما يصحّ زمن الرسول، وأنَّ الأحكام الشرعيَّة لا تُبدّل بعد وفاته، وأنَّه ليس للإمام نسخ ما ثبت من الشريعة؛ لأنَّ شأنه أن يكون حافظاً للشرع، وليس هو صاحبًا للشرع، وأمَّا الحديث المسؤول عنه، فقد رواه الشيخ الطبرسيّ -طاب ثراه- في أواخر كتاب الاحتجاج، فيما كتب محمّد بن عبد الله الحميريّ[٩٢] إلى القائمعليه السلام سأله عن الركعتين الأخيرتين: فقد كثرت فيهما الروايات، فبعض يرى أنَّ قراءة الحمد وحدها أفضل، وبعض يرى التسبيح فيهما أفضل، فالفضل لأيِّهما لنستعمله؟ فأجابعليه السلام: قد نسخت قراءةُ أُمّ الكتاب في هاتين الركعتين التسبيحَ، والذي نسخ التسبيح قول العالِم: كلُّ صلاة لا قراءة فيها فهي خداج، إلّا للعليّل، أو من يكثر عليّه السهو، فيتخوّف بطلان الصلاة عليّه[٩٣]. انتهى.

وليس ما تضمّنته الرواية نسخًا لحكم شرعيّ مستمرّ إلى ذلك الحين، حتّى يُقال: كيف يجوز للإمام نسخ ما ثبت من شريعة النبيّ، بل إخبار عن نسخ واقع في زمان النبيّ، فإنَّ المراد بالعالِم الرسولصلى الله عليه وآله، بدليل أنَّ القول المنقول عنه قولهصلى الله عليه وآله رواه السيّد الرضيّ في كتاب المجازات النبويَّة[٩٤]. قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: ((كلّ صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج))[٩٥]. قال: ورُوي بلفظ آخر، وهو قولهصلى الله عليه وآله: «كل صلاة لا قراءة فيها فهي خداج»[٩٦]. قال السيّدرضي الله عنه: هذه استعارة عجيبة؛ لأنَّهصلى الله عليه وآله جعل الصلاة التي لا قراءة فيها[٩٧] ناقصة بمنزلة الناقة إذا ولدت ولدًا ناقص الخلقة، أو ناقص المدّة، يُقال: خدجت الناقة، إذا ألقت ولدها قبل أوان النتاج، وإن كان تامّ الخلقة، وأخدجت إذا ألقته ناقص الخلق، وإن كان تامّ الحمل، فكأنَّهصلى الله عليه وآله قال: كلّ صلاة لا يُقرأ فيها فهي ناقصة[٩٨]. انتهى.

فالنسخ إنَّما هو في زمن الرسولﷺ فتكون[٩٩] الأخبار الواردة في التسبيح لبيان الحكم المنسوخ قبل، ويحتمل أن يكون المراد بنسخ التسبيح نسخ أفضليَّته، بل هذا هو الظاهر بقرينة السؤال، ولأنَّ كون الصلاة خداجًا يُشعر بإجزائها لا على وجه الكمال.

وبعد ذلك ففي الخبر إشكالان:

أحدهما: إنَّ قول العالِم إنَّما يدلّ على نقصان صلاة لا فاتحة فيها أصلًا، لا إذا لم يُقرأ بها في الأخيرتين.

الثاني: مخالفته لسائر الأخبار المعتبرة.

وأُجيب عن الأوّل بأنَّه عليه السلام علم أنَّ مراد العالِمﷺ اشتمال كلّ ركعة منها على الفاتحة. قيل: والأظهر حمله على قراءة الإمام، إذا علم أنَّ معه مسبوقًا، أو مطلقًا لاحتمال ذلك، لئلّا تكون صلاة المسبوق بالركعتين بغير فاتحة الكتاب إذا سبّح في الأخيرتين. ويمكن حمله على المسبوق كذلك، فيكون موافقًا لقول من قال: يتعيّن القراءة، أو أولويّتها. وبهذين الوجهين يُعرف الجواب عن الثاني[١٠٠].

ثُمَّ إنَّ الحديث المسؤول عنه إنَّما هو في الأخيرتين في الرباعيَّات، ولم يتضمَّن حكم الأخيرة من الثلاثيَّة، إلّا أن يُدّعى عدم القول بالفصل إن ثبت، لكن لا يخفى أنَّ بعض ما ذكرناه لا يمكن إجراؤه فيها. فتأمل.

المسألة الحادية والستّون:

إن كان ظهور المهديّﷺ موقوفًا بوقت مُعيَّن، فأيُّ فائدة في الدعاء لتعجيل ظهورهعليه السلام؟

الجواب:

لا ريب أنَّ ظهوره عليه السلام من الأُمور المُغيَّبة المجهولة عندنا، المعلومة عند الله تعالى، ولله سبحانه فيه البداء والمشيئة، والتقديم والتأخير كما في غيره من الأُمور المستقبلة، والدعاء في تعجيل ظهوره سبيله سبيل الدعاء في طول العمر وتأخير الأجل، مع أنَّ موت الداعي من الأُمور المُوقَّتة بوقت مُعيَّن عند الله، وكذا غيره من الأُمور التي ورد الإذن، بل الأمر المُؤكَّد من الشارع بالدعاء لها، وكلّها في الغيب موقوفة بأوقات مُعيَّنة هي أزمنة حصول شرائطها، واجتماع أسبابها.

والمُستفاد من الروايات أنَّ الدعاء سبب من أسباب حصول المطلوب، روى ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ في الصحيح عن ميسر بن عبد العزيز[١٠١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال لي: يا ميسر ادع ولا تقل إنّ الأمر قد فُرغ منه، إنّ عند الله منزلة لا تنال إلا بمسألته، ولو أنّ عبدًا سدَّ فاه، ولم يسأل، لم يعطَ شيئًا، فسلْ تُعطَ. يا ميسر، إنّه ليس من باب يقرع إلا يوشك أن يفتح لصاحبه»[١٠٢]. وفي الحسن عن حمّاد بن عيسى[١٠٣] عن أبي عبد الله عليه السلام ما يقرب منه. وبإسناد آخر عن عبيد بن زرارة[١٠٤] عن أبيه[١٠٥] عن رجل عنه عليه السلام قال: «ادع الله عزّ وجلَّ، ولا تقل إنَّ الأمر قد فُرغ منه. قال زرارة: إنّما يعني لا يمنعك إيمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدعاء، وتجهد فيه»[١٠٦].

أو كما قال صاحب الوافي[١٠٧] - قدَّس الله روحه- في حديث ميسر: «لمّا أبى الله سبحانه أن يُجري الأشياء إلا بالأسباب، ومن جملة الأسباب لبعض الأمور الدعاء، فما لم يدع لم يعطَ ذلك الشيء، وهذا معنى قوله عليه السلام إنّ عند الله منزلة إلى قوله لم يعطَ شيئًا»[١٠٨]. انتهى.

«فكون الشيء متوقفًا على سببه لا يدافع كونه مما قضى الله حصوله، إذ كما جرى في القضاء حصوله، فقد جرى أيضًا حصول هذا السبب، وكونه مسبّبًا عنه»[١٠٩].

وقولكم: أيُّ فائدة في الدعاء لتعجيل ظهوره، إنَّما نشأ من قول بعض المتكلّمين: إنَّه لا فائدة في الدعاء لوجهين:

أحدهما: «أن المطلوب إن كان معلوم الوقوع عند الله، كان واجب الوقوع، وإلا فلا يقع، لأنّ الأقدار سابقة، والأقضية واقعة، وقد جفّ القلم بما هو كائن، فالدعاء لا يزيد ولا ينقص فيها شيئا.

الثاني: أنّ المقصود إن كان من مصالح العباد فالجواد المطلق لا يبخل به، وإن لم يكن من مصالحهم لم يجز طلبه»[١١٠]. انتهى.

وفي الوجه الأخير زيادة على المطلوب. وأهون منه قول بعضهم: «إنّ أجل مقامات الصدّيقين الرضا، وإهمال حظوظ النّفس، والاشتغال بالدّعاء ينافي ذلك»[١١١].

والجواب: عن الأوّلين قد ظهر ممَّا تقدّم هنا، وفي المسألة السادسة عشرة[١١٢]، ولنأتِ بكلام لبعض الأعلام[١١٣] يأتي على الجميع، قاله بعد تقديم بعض ما تقدّم، وهو: أنَّ الدعاء ممَّا يقاوم القضاء، لا من حيث إنَّه فعل العبد، فإنَّه من هذه الحيثيَّة ممَّا يتحكَّم فيه القضاء؛ لأنَّه لو لم يقض عليّه أن يدعو لم يكن يدعو، ولكن من حيث ما علّمنا الله - عزّ وجلَّ-وأمرنا به حيث قال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١١٤]، وقال: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ﴾[١١٥]. فإنَّ الدعاء من هذه الحيثيَّة إنَّما ينبعث من حيث ينبعث القضاء، فلا تسلّط للقضاء عليّه، فإنَّ كلًّا منهما من الله تعالى ولسان العبد، والحالة هذه ترجمان الدعاء؛ لأنَّه لم يدعُ بنفسه، ولكن بأمر الله - عزّ وجلَّ-. وكلُّ من فعل شيئًا بأمر أحد فيده يد الآمر، كما إذا أمر الملك بعض عبيده يضرب[١١٦]

ابنًا له، فإنَّ يد العبد[١١٧] والحالة هذه يد الملك، ولو كانت[١١٨] اليد يده لم يستطع أن يمدّها إلى ابن الملك، ويبست[١١٩] دون ذلك يده. وإنَّك لتعلم أنَّ الدعاء لا يتحكّم على الله، وإنّما يتحكّم علينّا، والله غالبٌ على أمره، فإذا كان الدعاء موصول الأصل بالموضع الذي اتّصل به القضاء، فالقضاء والدعاء يتعالجان، والحكم لما غلب، ومن غلب سلب. هكذا ذكره بعض المحقّقين[١٢٠].

وقال النَّظَّام النيسابوريّ[١٢١] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾[١٢٢]. قال جمهور العقلاء: إنَّ الدعاء من أعظم مقامات العبوديَّة، والقرآن ناطق بصحّته، والأحاديث مشحونة بالأدعية المأثورة، لا مساغ للإنكار، ولا مجال للعناد، والسبب العقليّ فيه: أنَّ كيفيَّة علم الله وقضائه غير معلومة للبشر، غائبة عن العقول[١٢٣]، والحكمة الإلهيَّة تقتضي أن يكون العبد معلقًا بين الخوف والرجاء اللذين[١٢٤] بهما تتمّ العبوديَّة. وبهذا الطريق صحّحنا القول بالتكاليف، مع الاعتراف بإحاطة علم الله وبجريان قضائه وقدره في الكلّ. وما رُوي عن جابر[١٢٥] أنَّه جاء سراقة بن مالك[١٢٦] فقال: يا رسول الله بيّن لنا ديننا كأنَّا خُلقنا اليوم الآن، ففيمَ العمل اليوم، فيما جفّت به الأقلام، وجرت به المقادير، أم فيما يُستقبل؟ فقال: بل فيما جفّت به الأقلام، وجرت به المقادير. قال: ففيمَ العمل؟ قال: اعملوا فكلٌّ مُيسَّر لما خُلق له. وكلٌّ عامل بعمله منبه على ما قلناه، فإنَّه ﷺ علّقهم بين الأمرين، رهّبهم بسابق القدر، ثُمَّ رغّبهم في العمل، ولم يترك أحد الأمرين للآخر، فقال: كلٌّ مُيسَّر لما خُلق له، يريد أنَّه مُيسَّر في أيّام حياته للعمل الذي سبق به القدر قبل وجوده. وكذا القول في باب الرزق والكسب، والحاصل أن الأسباب والوسائط والروابط في جميع أمور هذا العالم[١٢٧]، ومن جملة الوسائط والوسائل في قضاء الأوطار الدعاء والالتماس كما في الشاهد، فلعلَّ الله سبحانه قد جعل دعاء العبد سببًا لبعض مناجحه، فإذا كان كذلك

فلا بدّ أن يدعو حتّى يصل إلى مطلوبه، ولم يكن شيء من ذلك خارجًا عن قانون القضاء السابق، وناسخًا للكتاب المسطور[١٢٨]. انتهى كلام النَّظَّام.

«وأما القول بأنّ الاشتغال بالدعاء ينافي الرضا بالقضاء، الذي هو أجل مقامات الصديقين، فجوابه: أنّه إنّما ينافيه لو كان الباعث عليّه حظّ النفس، أمّا إذا كان الداعي عارفًا بالله، عالمًا بأنَّه لا يفعل إلا ما وافق مشيئته، ودعاه امتثالاً لأمره في قوله: ﴿ادْعُونِي﴾ ونحوه، من غير أن يكون في دعائه حظّ من حظوظ نفسه فلا منافاة بينهما»[١٢٩]. إلى هنا كلام بعض الأعلام.

ولبيان الحقّ أبي القاسم النيسابوريّ[١٣٠] كلام في هذا الباب يمكن أن يعارض به الوجوه المذكورة، وهو أنَّه إن كان الدعاء غير معقول كانت العبادة غير معقولة، وقد تكون طاعة وعبادة من غير دعاء ومسألة، ولا تكون دعاء ومسألة إلّا مع طاعة وعبادة، إذ لا دعاء إلّا مع الاعتراف بالذلَّة، والنقص، والعجز، والاضطرار عقدًا، ولسانًا، وهيئة، وأنَّه لا فرج له إلّا من لدن سيّده، ولا خير له إلّا من عنده قولًا وضميرًا، فيردّد لسانه بأنواع التضرّع والجأر، وتتصرّف يداه نحو السماء في ضروب من الشكل والحركات، كما يُروى عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنَّه قال: هكذا الرغبة، وأبرز باطن راحتيه إلى السماء، وهكذا الرهبة وجعل ظاهر كفّيه إلى السماء، وهكذا التضرّع وحرّك أصابعه يمينًا وشمالًا، وهكذا التبتُّل ورفع أصابعه مرّة ووضعها أُخرى، وهكذا الابتهال ومدّ يديه تلقاء وجهه إلى القبلة، وهل إخلاص العبادة إلّا هذه الأحوال[١٣١].

ولذا كان الدعاء من أشرف العبادة، وبحسب العبادة يتمّ الشرف الإنسانيّ، ويخلص الغرض الإلهيّ، كما قال الله – عزّ وجلَّ-: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[١٣٢]. ولأنَّه لا يمتنع ظهور رحمة الله وسابغ كرمه في حقّ العبد، من غير

مسألة، وتمتنع كرامته بالإجابة إلّا مع ظهور وجوده واتّصال رحمته حين يطمئن بفضله، ويثق بقبوله، ويعلم أنَّه العبد الذي دعا مولاه فلبَّاه، وسأله فأعطاه، فكان الدعاء في استجلاب أسباب الرحمة، مع الكرامة فوق الطاعة والعبادة[١٣٣]. هذا كلامه.

وكون الدعاء من أشرف العبادة يدلّ عليّه نصوص كثيرة، روى ثقة الإسلام في الكافي في الحسن والصحيح «عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله - عزّ وجلَّ- يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[١٣٤]. قال: هو الدعاء، وأفضل العبادة الدعاء»[١٣٥]. الحديث. وفي الموثّق عن سدير[١٣٦] عن أبي جعفر عليه السلام: أيُّ العبادة أفضل؟ فقال: ما من شيء أفضل عند الله تعالى من أن يُسأل ويُطلب ممَّا عنده[١٣٧]. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «عليّكم بالدعاء فإنّكم لا تتقربون بمثله»[١٣٨]. الحديث. وروى الشيخ -طاب ثراه- في التهذيب في الموثّق: أنَّه سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن الدعاء وتلاوة القرآن أيُّهما أفضل؟ فقال: الدعاء أفضل، هي والله العبادة، هي والله أفضل، هي والله أفضل. والحديث مختصر[١٣٩]. وفي معناها روايات أُخر مذكورة في مظانّها، وللشيخ الرئيس أبي عليّ بن سينا[١٤٠] في فضل المبدأ والمعاد من إلهيَّات الشفاء[١٤١]، وكذا في أواخر الإشارات[١٤٢] كلام معقول في تأثير الدعوات الصالحة واستجابتها، والوجه في ذلك قد استخلص نبذًا منه صاحب (عين اليقين)[١٤٣] وغيره فراجع أيَّها تيسّر إن بقي في قلبك شيء.

الهوامش

١. ينظر فكري جواد: ملامح عقيدة الانتظار في الديانة اليهوديَّة،٢٣٤.

٢. ينظر نبيل أنسي: المسيح المخلص،١١-١٢.

٣. ينظر فالح مهدي: البحث عن المنقذ،١١- ٢٨.

٤. آل عمران / ٦٦- ٦٧.

٥. البقرة / ١٤٠.

٦. ينظر: سفر التكوين: الإصحاح ١٢/ ٢ - ٣، والإصحاح ١٥/ ١٣- ٢١.

٧. ينظر: ذو الفقار عليّ: التوظيف السياسيّ لعقيدة المهديّ، ١٧ - ١٨ .

٨. ينظر: المصدر نفسه،١٧-٢٠ .

٩. ينظر: صديقي: فكرة المخلّص،٧٠-٧١، ٧٩.

١٠. ينظر: فكري جواد: ملامح عقيدة الانتظار في الديانة اليهوديَّة،٢٣٤.

١١. ينظر: ذو الفقار عليّ: التوظيف السياسيّ لعقيدة المهديّ، ٢٣، والسواح: لغز عشتار، ٣٩٦- ٣٩٧.

١٢. التوبة/ ٣٠.

١٣. ينظر: ذو الفقار عليّ: التوظيف السياسيّ لعقيدة المهديّ، ٢٥-٢٦.

١٤. ينظر، إنجيل مرقس، الإصحاح ١٥/ ٤٢، والإصحاح ١٦ / ١- ٨، وإنجيل لوقا، الإصحاح٢٣ / ٥٤-٥٦.

١٥. ينظر: إنجيل مرقس، الإصحاح ١٦/ ٩-١٩، وإنجيل لوقا، الإصحاح ٢٤/ ١- ٥٣.

١٦. ينظر: سفر أعمال الرسل، الإصحاح ١/ ٢- ٥.

١٧. ينظر: أحمد عبد الوهاب: المسيح في مصادر العقائد المسيحيَّة، ٣٠٦-٣٠٧.

١٨. النساء/ ١٥٧.

١٩. آل عمران/ ٥٥.

٢٠. ينظر: رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس، الإصحاح١/ ٣- ٧، ١٣-١٤، والإصحاح٢/ ١- ١٠، والإصحاح٣/ ١٦-٢٠، والرسالة إلى العبرانيّين: الإصحاح ٢/ ٩- ١٨.

٢١. ينظر: إنجيل مرقس، الإصحاح ١٣/ ١- ٣٢، ورسالة القدّيس بولس الأولى لأهل تسالونيقيّ، الإصحاح ٤/ ١٣- ١٨، والإصحاح ٥/ ٢-١١، ورسالة تسالونيقيّ الثانية، الإصحاح ١/ ٧-١٢، والإصحاح ٢/ ١-١٧.

٢٢. القصص/ ٤-٥.

٢٣. النور/ ٥٥.

٢٤. التوبة/ ٣٣.

٢٥. آل عمران/ ٨٥.

٢٦. أحمد بن حنبل: مسند،١/ ٩، أبو داود: سنن،٢/ ٣٠٩-٣١٠، والحاكم النيسابوريّ: المستدرك،٤/ ٤٦٥.

٢٧. أحمد بن حنبل: مسند،٣/ ٣٧، والهيثميّ: مجمع الزوائد، ٧/ ٣١٣.

٢٨. أحمد بن حنبل: مسند،١/ ٣٧٦-٣٧٧، والطبرانيّ: المعجم الكبير،١٩/ ٣٢-٣٣.

٢٩. ابن أبي شيبة: المصنف، ٨/ ٦٧٩، وأبو داود: سنن، ٢/ ٣١٠، والسيوطيّ: الجامع الصغير، ٢/ ٤٠٢.

٣٠. البخاريّ: التاريخ الكبير، ٨/ ٤٠٦، وابن ماجة: سنن،٢/ ١٣٦٨، والذهبيّ: تاريخ الإسلام، ١٧/ ١٩٣.

٣١. أبو داود: سنن، ٢/ ٣١٠، والمتقيّ الهنديّ: كنز العمال، ١٤/ ٢٦٤.

٣٢. ينظر: جواد عليّ: المهديّ المنتظر، ١٨ – ٣٨.

٣٣. وهو أصل أُطروحته للدكتوراه في جامعة هامبورغ الألمانية عام (١٩٣٩م).

٣٤. ينظر كتابه (الإجازة الكبيرة)، ٢٢ (المقدّمة) بقلم مُحقّق الكتاب (محمّد السماميّ الحائريّ). وللمزيد عنه ينظر موسوعة طبقات الفقهاء،١٢/ ٢٠٢.

٣٥. ينظر الإجازة الكبيرة،٢٢- ٢٣. (المُحقّق).

٣٦. ينظر: المصدر نفسه،٥٩-١٦، ومحسن الأمين: أعيان الشيعة،٨/ ٨٧.

٣٧. ينظر الإجازة الكبيرة،٥٠-٥١.

٣٨. ينظر المصدر نفسه، ٢٣ (المُحقّق).

٣٩. ينظر محمّد حرز الدين: معارف الرجال، ٢/ ٨.

٤٠. ينظر: الخوانساريّ: روضات الجنات،٤/ ١٤٩، محمّد حرز الدين: معارف الرجال،٢/ ٨.

٤١. ظهرت شخصيَّة نادر شاه بوصفه قائدًا عسكريًّا خلال سيطرة الأفغان على أصفهان وغيرها من المدن الإيرانيَّة، فاتّصل بالشاه طهماسب

الثاني (١١٣٥-١١٤٥هـ/ ١٧٢٢-١٧٣٢م)، والشاه عبّاس الثالث (١١٤٥-١١٤٨هـ/ ١٧٣٢-١٧٣٦م) الصفويّينِ، وأسند إليه الأخير مَهمَّة تصفية الوجود الأفغانيّ في إيران، واستعادة الأراضي الإيرانيَّة التي احتلّها العثمانيّون أثناء السيطرة الأفغانيَّة، فحقّق العديد من الانتصارات على الطرفين، وطردهم من المدن الإيرانيَّة واحدة تلو الأُخرى. ثُمَّ عزل الشاه عبّاس الثالث، وألقاه في السجن، وعقد مؤتمر (دشت مغان) الذي حضره قادة الدولة والجيش، وعدد من العلماء، وتمَّ فيه تتويج نادر شاه ملكًا على إيران في (٢٤/ شوال/ ١١٤٨هـ-٩/ آذار/ ١٧٣٦م)، فانتهى بذلك حكم الأُسرة الصفويَّة، وقامت مكانها الأُسرة الأفشاريَّة. أمَّا الشاه عبّاس الثالث، فقُتل في السجن بعد ذلك عام (١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م). ينظر: محمّد سهيل طقوش: تاريخ الدولة الصفويَّة في إيران،٢٤٣-٢٥٢.

٤٢. ينظر: الإجازة الكبيرة، ٢٣. وعن هذا المؤتمر ينظر: آغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة،٩/ ٩-١٠، وحسن الأمين: مستدركات أعيان الشيعة،٤/ ٢٠٥-٢٠٦.

٤٣. تمَّ ذلك أيّام اضطراب الدولة الصفويَّة وصراعها مع العثمانيّين في عهد الشاه سلطان حسين ابن الشاه سليمان (١١٠٥-١١٣٥هـ/ ١٦٩٣-١٧٢٢م)، إذ تعرّضت المدن الإيرانيَّة وآخرها العاصمة الصفويَّة (أصفهان) خلال السنين (١١٣٤-١١٣٦هـ/ ١٧٢١-١٧٢٣م) لهجوم الأفغان السُّنَّة بقيادة محمود بن ميرويس الأفغانيّ الذي خلف أباه في حكم إمارتهم في قندهار، استمرّ حصار أصفهان مدّة (٨ أشهر)، سقطت بعدها العاصمة الصفويَّة بيد الأفغان السُّنَّة. ينظر: كمال السيد: نشوء وسقوط الدولة

الصفويـة، ٢٧٧-٢٨١.

٤٤. ينظر: الإجازة الكبيرة، ٢٣، (المُحقّق).

٤٥. ينظر: المصدر نفسه، ٢٣، (المُحقّق).

٤٦. ينظر: المصدر نفسه، ٢٣- ٤٥، (المُحقّق).

٤٧. المصدر نفسه،١٢٦.

٤٨. المصدر نفسه،١٢٧- ١٢٨.

٤٩. المصدر نفسه، ١٣٠.

٥٠. المصدر نفسه، ١٣١.

٥١. المصدر نفسه، ١٣١.

٥٢. المصدر نفسه، ١٣٨.

٥٣. المصدر نفسه، ١٤٢.

٥٤. ينظر: المصدر نفسه،٥٨- ٥٩.

٥٥. ينظر: المصدر نفسه،٣٧، (المُحقّق).

٥٦. ينظر: المصدر نفسه،٨٣.

٥٧. بنظر: المصدر نفسه،٩٥.

٥٨. ينظر: المصدر نفسه،٩٦.

٥٩. ينظر: المصدر نفسه، ٩٨.

٦٠. ينظر: المصدر نفسه، ١٤-٤٥، (المُحقّق).

٦١. ينظر: المصدر نفسه، ٢- ٤.

٦٢. ينظر: عباس القمي: الكنى والألقاب، ٢/ ٣٣٣.

٦٣. ينظر: محسن الأمين: أعيان الشيعة، ٧/ ٣٠.

٦٤. ينظر: آغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة، ٩/ ٢٩٦.

٦٥. ينظر: المصدر نفسه، ٩/ ٤٦٦.

٦٦. ينظر: المصدر نفسه، ٩/ ٥٣٠.

٦٧. ينظر: الإجازة الكبيرة، ٢٤- ٣٢.

٦٨. ينظر: المصدر نفسه،٤٥ (المُحقّق).

٦٩. ينظر: آغا بزرك: الذريعة،٢/ ٤٢٣-٤٢٤.

٧٠. ورد عن النبيّ ﷺ أنَّه قال: ((الحمد لله الذي جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم داود)). القاضي النعمان المغربي: شرح الأخبار، ٢/ ٣٠٨. وورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنَّه قال: (لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا أهل البيت، يحكم بحكم داود، ولا يسأل الناس بينة)) .الصفار: بصائر الدرجات، ٢٧٩.

٧١. ينظر: الكلينيّ: الكافي، ٧/ ٤١٤- ٤١٥.

٧٢. هو أبو الحسن قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣هـ). عنه ينظر: ابن بابويه: الفهرست، ٦٨- ٦٩، والخوئي: معجم رجال الحديث، ٩/ ٩٧- ٩٨.

٧٣. وردت في كتاب (قصص الأنبياء) للراونديّ ((فأمرت بضرب))، ٢٠٣.

٧٤. وردت في المصدر نفسه ٢٠٣ ((تحت صخرة))، ويظهر أنَّ الصواب ما جاء في المخطوط؛ لأنَّه يتّسق مع الكلام اللاحق.

٧٥. ينظر: الراوندي: قصص الأنبياء،٢٠٣.

٧٦. أي الإمام الباقر، والإمام الصادق عليهما السلام.

٧٧. قال في حاشية المخطوط: تمامه:

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل أراحت غزلها في القرايب

والبيت يرد باختلافات بسيطة منها (أشاعت غزلها). أي: إنَّ تلك المرأة الخرقاء ضيّعت وقتها، ولم تغزل، فلمَّا طلع سهيل، وجاء الشتاء، فضاق الوقت، استغزلت قرائبها. ابن قتيبة الدينوريّ: الأنواء في مواسم العرب، ١٥٣-١٥٤. وورد بصيغة (أذاعت غزلها)، المرزوقيّ: الأزمنة والأمكنة، ٥٥٣، وابن منظور: لسان العرب، ١/ ٦٣٩.

٧٨. هو المير السيّد عليّ بن محمّد الجرجانيّ، المشهور بالشريف الجرجانيّ (ت٨١٦هـ). آقا بزرك: الذريعة، ج٩، ق٢/ ٥٢١.

٧٩. أبو داود السجستانيّ (ت٢٧٥هـ) في كتابه السنن (سنن أبي داود) .

٨٠. العبارة في المخطوط (اسمه اسم أبي فقط)، ويبدو أنَّه وهم من ناسخ المخطوطة، فالعبارة في كتاب (كشف الغمَّة)، ٣/ ٢٧٧ ((اسمه اسمي فقط)). وهي إنَّما تستقيم بهذا اللحاظ لا غير.

٨١. زائدة مولى عثمان بن عفّان. وصفه علماء الرجال والجرح والتعديل بأنَّه: مجهول، ومُنكَر الحديث، ولا يُتابع على حديثه. ينظر: البخاري: التاريخ الكبير،٣/ ٤٣٢ -٤٣٣، والرازي: الجرح والتعديل،٣/ ٦١١- ٦١٢،

وابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال،٣/ ٢٢٨، والعقيليّ: كتاب الضعفاء، ٢/ ٨٢، والمتقيّ الهنديّ: كنز العمال، ٥/ ٧٤٦، وابن حجر: لسان الميزان،٢/ ٤٧٠- ٤٧١. وقال ابن حبّان: ((منكر الحديث جدًا، لا يحتج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد)). كتاب المجروحين،١/ ٣٠٧-٣٠٨.

٨٢. الإربلي: كشف الغمة،٣/ ٢٧٧.

٨٣. المصدر نفسه.

٨٤. أي: كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعيّ (ت٦٥٢هـ) في كتابه (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول).

٨٥. الحج/ ٧٨.

٨٦. يوسف/ ٣٨.

٨٧. يبدو أنَّ العبارة سقطت في أصل المخطوط، وهي مثبتة في أصل كلام ابن طلحة: مطالب السؤول، ٤٨٨.

٨٨. ينظر الحديث عند البخاري: صحيح، ٤/ ٢٠٨، ومسلم: الجامع الصحيح، ٧/ ١٢٤.

٨٩. ينظر: ابن طلحة الشافعي: مطالب السؤول، ٤٨٧- ٤٨٨.

٩٠. الراجح - وما تشير له بعض الروايات-، أنَّ (أبا القاسم) هي كنية للإمام المهديّ عليه السلام، أي: إنَّها غير متعلّقة بولد له بهذا الاسم. فقد ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قوله: «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته كنيتي، يملأ الأرض عدلًا، كما مُلئت جورًا، فذلك هو المهديّ». الذهبي: المنتقى من منهاج الاعتدال، ٥٦١-٥٦٢. وهو نصّ صريح بأنّها مجرّد كنية، كما

هي عادة العرب بتكنية أولادهم منذ الصغر.

٩١. قد تبدو المسألة بعيدة بعض الشيء عن موضوع أو فكرة البحث الأساس (المهدويَّة). ولكنَّها من جانب آخر، تلقي شيئًا من الضوء على الفعل، أو الممارسة التاريخية للإمام عليه السلام، أي: حقيقة تواصله مع شيعته قبل الغيبة، وإن عن طريق الوكلاء والمراسلات.

٩٢. أبو جعفر القمّيّ محمّد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميريّ، وجّه كتابًا للإمام الحجَّة عليه السلام سأله فيه عن بعض المسائل في أبواب الشريعة. النجاشي: فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ٣٥٤- ٣٥٥.

٩٣. ينظر: الطبرسيّ: الاحتجاج، ٢/ ٣١٣.

٩٤. ينظر: المجلسيّ: بحار الأنوار، ٨٢/ ٩٢- ٩٣. وقد توهّم ناسخ المخطوطة في رسم عنوان الكتاب المنسوب للشريف الرضيّ، فكتبه بالتاء المربوطة (المجازاة النبوية).

٩٥. ينظر: الشريف الرضيّ: المجازات النبويَّة، ١١١.

٩٦. المجلسيّ: بحار الأنوار، ٥٣/ ١٦٧.

٩٧. في المجازات النبويَّة ((لا يُقرأ فيها))، ١١١.

٩٨. ينظر: الشريف الرضيّ: المجازات النبوية، ١١١- ١١٢.

٩٩. وردت في المخطوطة ((فيكون))، وأثبتنا الصواب.

١٠٠. وردت الإجابة بهذا اللحاظ عند المجلسيّ: بحار الأنوار، ٨٢/ ٩٢- ٩٥.

١٠١. من الرواة الممدوحين الموثّقين، يروي عن الإمام الباقر،

والإمام الصادق عليه السلام. النجاشي: فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ٣٦٨، وينظر: الحلي: خلاصة الأقوال، ٢٧٨- ٢٧٩.

١٠٢. الكافي، ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧.

١٠٣. أبو محمّد الجهنيّ. اختُلف في أصله، فقيل: عربيّ كوفيّ، وقيل: مولى، سكن البصرة. وثّقه علماء الرجال، روى عن الإمام الصادق عليه السلام، وقيل: روى عن الإمام الكاظم، والإمام الرضا، والإمام الجواد عليهم السلام. ولم تُحفظ روايته عنهم. مات غريقًا عام (٢٠٨، أو ٢٠٩هـ). النجاشي: فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ١٤٢- ١٤٣.

١٠٤. عبيد بن زرارة بن أعين الشيبانيّ. روى عن الإمام الصادق عليه السلام. قال النجاشي: ثقة، ثقة، لا لبس فيه ولا شكّ. فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ٢٣٣- ٢٣٤. وينظر: أبو غالب الزراريّ: تاريخ آل زرارة، ٩٠-٩٥. وآل زرارة بيت مشهور بالعلم والرواية عن أهل البيت عليهم السلام. للمزيد عنهم ينظر الكتاب الأخير.

١٠٥. أبو الحسن زرارة بن أعين بن سنسن الشيبانيّ الكوفيّ. اسمه عبد ربّه، ولقبه زرارة، ويُكنَّى أيضًا أبا عليّ. هو، وأبوه وبنوه، وإخوته من أجلّة صحابة أهل البيت عليهم السلام. اختصّ وبعض إخوته بصحبة الإمام الصادق عليه السلام، وكان زرارة عالمًا بالفقه، والحديث، وعلوم القرآن، واللغة، والكلام. وكان جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، مشهورًا عند أهل البيت عليهم السلام وغيرهم. قال ابن النديم: وزرارة أكبر رجال الشيعة فقهًا، وحديثًا، ومعرفة بالكلام، والتشيع. كتاب الفهرست، ٢٧٦. تُوفِّي زرارة بعد الإمام الصادق عليه السلام عام (١٥٠هـ)، وبلغ من العمر (٧٠ سنة). أبو غالب

الـزراري: تاريـخ آل زرارة، ٣٥-١٠٠. وللمزيـد عنهـم جميعًـا ينظـر الكتـاب المذكـور.

١٠٦. الكافي، ٢/ ٤٦٧.

١٠٧. هـو الفيـض الكاشـانيّ: محمّـد بـن مرتـضى بـن محمـود المـولى محسـن الكاشـانيّ (١٠٠٧- ١٠٩١هـ/ ١٥٩٨- ١٦٨٠م).

١٠٨. الوافي، ٩/ ١٤٧.

١٠٩. عليّ خان المدنيّ الشيرازيّ: رياض السالكين، ١/ ٢٢٦.

١١٠. المصدر نفسه، ١/ ٢٢٦- ٢٢٧.

١١١. المصدر نفسه، ١/ ٢٢٧.

١١٢. نـصُّ المسـألة هـو ((عـن الصـادق عليه السلام: مـا بـدا لله في شيء كـما بـدا لـه في إسـماعيل ابني. فـما كان يعلـم أبـو عبـد الله عليه السلام مـن الإمـام القائـم بالأمـر بعـده؟).

١١٣. هو عليّ خان المدنيّ الشيرازيّ(ت١١٢٠هـ)، صاحب (رياض السالكين).

١١٤. غافر/ ٦٠.

١١٥. الأعراف/ ٥٥.

١١٦. في رياض السالكين ((بعض خدّامه أن يضرب))، ١/ ٢٢٧.

١١٧. في المصدر نفسه ((الخادم))، ١/ ٢٢٧.

١١٨. وردت في المخطوطـة، وريـاض السـالكين، ١/ ٢٢٧ (كان) والأصـوب (كانـت).

١١٩. في رياض السالكين ((وليبست))، ١/ ٢٢٧.

١٢٠. ينظر: المصدر نفسه، ١/ ٢٢٧.

١٢١. الحسن بن محمّد بن الحسين القمّيّ مولدًا والنيسابوريّ سكنًا. مفسّر، وله اشتغال بالفلسفة، والرياضيات. له كتب عدَّة، منها: (غرائب القرآن ورغائب الفرقان = تفسير النيسابوريّ)، وكتاب (أوقاف القرآن)، و(لبّ التأويل) وغيرها، تُوفِّي بعد عام (٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م). الزركلي: الأعلام، ٢/ ٢١٦.

١٢٢. البقرة/ ١٨٦ .

١٢٣. في تفسير النيسابوريّ ((كيفية علم الله وقضائه وقدره غائبة عن العقول)). تفسير غرائب القرآن، ١/ ٥٠٧.

١٢٤. في المخطوطة ((الذين)).

١٢٥. أي: جابر بن عبد الله الأنصاريّ. ينظر: مسلم: الجامع الصحيح،٨/ ٤٨، والصالحيّ الشاميّ: سبل الهدى والرشاد، ٩/ ٢٢٦.

١٢٦. أبو سفيان سراقة بن مالك بن جعشم من بني مدلج. وهو الذي لحق النبيّ ﷺ يوم هجرته إلى المدينة؛ ليردّه إلى مكّة يوم كان مشركًا، فدعا عليّه النبيّ ﷺ فساخت أقدام فرسه في الأرض. أسلم عام (٨هـ) بعد فتح مكّة، وغزوة حنين والطائف. ينظر: ابن هشام: السيرة النبويَّة، ١/ ٤٨٩-٤٩٠. مات عام (٢٤هـ). خليفة بن خيّاط: الطبقات، ٧٥.

١٢٧. وردت في المخطوطة ((العلم))، والصواب ((العالم)) وهو ما جاء في تفسير غرائب القرآن، ١/ ٥٠٨.

١٢٨. ينظر: النيسابوري: تفسير غرائب القرآن، ١/ ٥٠٧- ٥٠٨.

١٢٩. الشيرازيّ: رياض السالكين،١/ ٢٣٠. وباختلاف قليل عند النيسابوريّ: تفسير غرائب القرآن، ١/ ٥٠٨.

١٣٠. نجم الدين أبو القاسم محمود بن أبي الحسن عليّ بن الحسين النيسابوريّ القزوينيّ. فقيه، ومفسّر، و لغويّ، وأديب. له عدد من المؤلّفات منها: (إيجاز البيان عن معاني القرآن)، و(زبدة التفاسير ولمعة الأقاويل)، و(باهر البيان في مشكلات معاني القرآن)، و(التذكرة والتبصرة في مسائل الفقه). وغيرها. ينظر: البغداديّ: هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، ٢/ ٤٠٣.

١٣١. ينظر: الشيرازيّ: رياض السالكين، ١/ ٢٢٩.

١٣٢. الذاريات/ ٥٦.

١٣٣. ينظر: الشيرازيّ: رياض السالكين، ١/ ٢٢٩.

١٣٤. غافر/ ٦٠.

١٣٥. الكليني: الكافي، ٢/ ٤٦٦.

١٣٦. أبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفيّ الكوفيّ، من أصحاب الإمام السجَّاد، والإمام الباقر، والإمام الصادق عليهم السلام. وقد تباينت الروايات بشأنه. ينظر: الخوئيّ: معجم رجال الحديث، ٩/ ٣٦-٤١. وثّقه ابن معين. تاريخ ابن معين،١/ ٣٩٣. وقال الرازيّ: صالح الحديث. الجرح والتعديل، ٤/ ٣٢٣.

١٣٧. ينظر: الكلينيّ: الكافي، ٢/ ٤٦٦.

١٣٨. المصدر نفسه.

١٣٩. ينظر: الطوسيّ: تهذيب الأحكام، ٢/ ١٠٤.

١٤٠. أبو عليّ الحسين بن عبد الله بن عليّ بن سينا، ولد في بخارى عام (٣٧٠هـ)، ونشأ بها. وهو أحد أهمّ عباقرة الحضارة الإسلاميَّة، اشتهر بعلوم متعدّدة، كالطبّ، والفلسفة، والرياضيَّات، والفلك، والموسيقى، والطبيعيَّات، والمنطق، واللغة، والأدب، وغيرها. ترجم العديد من كتب الفلاسفة الأقدمين وشرحها، وقد لُقّب بالشيخ الرئيس؛ لسعة علمه ومعارفه. بلغت مؤلفاته (٢٧٦ مؤلّفًا)، على أنَّ بعضًا منها كان عبارة عن رسائل صغيرة ومختصرات. تُوفِّي في همذان عام (٤٢٨هـ) وقبره فيها. عنه ينظر: ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٤٣٧-٤٥٩، الصفديّ: الوافي بالوفيات، ١٢/ ٢٤٢- ٢٥٥.

١٤١. ينظر: الإلهيّات من كتاب الشفاء، ٤٧٩- ٤٨٦.

١٤٢. أي: كتاب الإشارات والتنبيهات. وبخصوص موضع الشاهد ينظر: القسم الرابع من الكتاب (في التصوف)، ١٥٠.

١٤٣. هو المُحقّق والمُحدّث محمّد بن المرتضى المعروف بالمولى محسن الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ). صاحب كتاب (عين اليقين الملقب بالأنوار والأسرار).

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدّس: العهد القديم والجديد (ط٣، دار المشرق الكاثوليكيّة: بيروت- لبنان ١٤١٥هـ،١٩٩٤م).
- مخطوطة (الأنوار الجليّة في أجوبة المسائل الجبليّة) للسيّد عبد الله بن نور الدين الجزائريّ التستريّ (ت١١٧٣هـ، ١٧٥٩م).

أوّلًا: المصادر الأوليَّة:

- الإربلي: أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح. (ت٦٩٣هـ، ١٢٩٣م).

١- كشف الغمة في معرفة الأئمة، (ط٢، دار الأضواء: بيروت - لبنان ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

- ابن أبي أصيبعة: موفق الدين أبو العبّاس أحمد بن القاسم بن خليفة. (ت٦٦٨هـ،١٢٦٩م).

٢- عيون الأنباء في طبقات الأطباء. شرح وتحقيق: نزار رضا، (ط٣، دار مكتبة الحياة: بيروت- لبنان ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م).

- ابن بابويه القمّيّ: منتجب الدين عليّ (ت٥٨٥هـ، ١١٨٩م).

٣- الفهرست. تحقيق: سيد جلال الدين محدث الأرمويّ، (ط١، مكتبة

آية الله العظمى المرعشي النجفي. باهتمام: محمّد السامي الحائري، وإشراف: السيّد محمود المرعشيّ. قمّ- إيران ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م).

- البخاريّ: أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل، (ت٢٥٦هـ، ٨٦٩م).

٤- التاريخ الكبير، تصحيح وتعليّق: عبد الرحمن يحيى اليمانيّ، (ط١، الجمعية العلميَّة: حيدر آباد - الهند ١٣٦١هـ،١٩٤٢م).

٥- صحيح البخاريّ، (دار الفكر. بيروت - لبنان، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م).

- ابن أبي حاتم الرازيّ: أبو محمّد محمّد بن إدريس (ت٣٢٧هـ، ٩٣٨م).

٦- الجرح والتعديل (ط١، دار إحياء التراث العربيّ: بيروت - لبنان ١٣٧١هـ، ١٩٥١م).

- الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد. (ت٤٠٥هـ،١٠١٤م).

٧- المستدرك على الصحيحين. (دار المعرفة: بيروت - لبنان. طبعة مصورة عن الطبعة الهندية ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م).

- ابن حبان: أبو حاتم محمّد بن أحمد التميميّ البستيّ السجستانيّ. (ت٣٥٤هـ، ٩٦٥م).

٨- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد (ط١، دار الوعي: حلب - سوريا ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م).

- ابن حجر: أحمد بن عليّ العسقلانيّ. (ت٨٥٢هـ،١٤٤م).

٩- لسان الميزان (ط٢،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات: بيروت - لبنان

١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م).

-الحلّيّ: أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر. (ت٧٢٦هـ،١٣٢م).

١٠- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال(ط١، مؤسَّسة نشر الفقاهة: قمّ- إيران ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م).

- ابن حنبل: أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد. (ت٢٤١هـ،٨٥٥م).

١١- المسند. (المطبعة الميمنية، القاهرة- مصر١٣١٣هـ، ١٨٩٥م).

- خليفة بن خياط: أبو عمرو شبيب العصفريّ. (ت٢٤٠هـ، ٨٥٤م).

١٢- الطبقات. تحقيق وتقديم: سهيل زكار (ط١، دار الفكر: بيروت- لبنان ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م).

-أبو داود السجستانيّ: سليمان بن الأشعث. (ت٢٧٥هـ، ٨٨٨م).

١٣- سنن أبي داود. تحقيق وتعليّق: سعيد محمّد اللحّام (ط١، دار الفكر: بيروت - لبنان١٤١٠هـ، ١٩٩٠م).

- الذهبيّ: شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان. (ت ٧٤٨هـ، ١٣٤٧م).

١٤- تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (ط١، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م).

١٥- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال. تحقيق وتعليق: محبّ الدين الخطيب (ط٣، الرئاسة العامة لإدارات

البحوث العلميَّة والإفتاء والدعوة والإرشاد: الرياض- السعودية ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م).

- الزراريّ: أبو غالب أحمد بن محمّد الزراريّ (ت٣٦٨هـ، ٩٧٨م).

١٦- تاريخ آل زرارة (ط١، مطبعة رباني: اصفهان - إيران ١٣٩٩هـ، ١٩٧٨م).

-ابن سينا: الشيخ الرئيس أبو عليّ الحسين بن عبد الله بن عليّ بن سينا (ت٤٢٨هـ، ١٠٣٦م).

١٧- الإشارات والتنبيهات، مع شرح نصير الدين الطوسي(القسم الرابع- في التصوف). تحقيق: سليمان دنيا (ط٢، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر: بيروت - لبنان١٤١٣هـ، ١٩٩٣م).

١٨- الإلهيّات من كتاب الشفاء. تحقيق: حسن زادة العامليّ (ط١، مكتب الإعلام الإسلاميّ: قمّ - إيران ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م).

- السيوطيّ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمّد. (ت٩١١هـ، ١٥٠٥م).

١٩- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير (ط١، دار الفكر: بيروت - لبنان ١٤٠١هـ، ١٩٨١م).

- الشريف الرضيّ: أبو الحسن محمّد بن أبي أحمد الحسين بن موسى. (ت٤٠٦هـ، ١٠١٥م).

٢٠- المجازات النبويَّة. تحقيق وشرح: طه محمّد الزينبيّ(ط٢، دار الأضواء: بيروت - لبنان ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م).

-ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله (ت٢٣٥هـ، ٨٤٩م).

٢١- المصنف في الأحاديث والأخبار. ضبط وتعليّق: سعيد اللحام (ط١، دار الفكر: بيروت - لبنان ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م).

- الشيرازيّ: السيّد عليّ خان المدنيّ (ت١١٢٠هـ، ١٧٠٨م).

٢٢- رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام. (ط١، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين: قمّ - إيران١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م).

- الصالحيّ الشاميّ: محمّد بن يوسف. (ت٩٤٢هـ، ١٥٣٥م).

٢٣- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. تحقيق وتعليّق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوض(ط١، دار الكتب العلميّة: بيروت - لبنان ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م).

-الصفّار: أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ (ت٢٩٠هـ، ٩٠٢م).

٢٤- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمّد عليهم السلام. تصحيح وتعليق وتقديم: ميرزا حسن كوچه باغي (ط١، منشورات الأعلمي: طهران - إيران ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م).

-الصفديّ: صلاح الدين خليل بن أيبك. (ت٧٦٤هـ، ١٣٦٢م).

٢٥- الوافي بالوفيّات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى (دار إحياء التراث العربيّ: بيروت - لبنان١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

- الطبرانيّ: أبو القاسم سليمان بن أحمد. (ت٣٦٠هـ، ٩٧٠م).

٢٦- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (ط٢، دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان ١٣٩٧هـ، ١٩٧٦م).

- الطبرسيّ: أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب (ت٥٤٨هـ، ١١٥٣م).

٢٧- الاحتجاج. تعليق وملاحظات: محمّد باقر الخرسان (ط١، دار النعمان: النجف الأشرف - العراق ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م).

- ابن طلحة الشافعيّ: كمال الدين أبو سالم محمّد. (ت٦٥٢هـ، ١٢٥٤م).

٢٨- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول. تحقيق: ماجد أحمد العطيَّة (ط١، مؤسَّسة أمّ القرى: بيروت - لبنان١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).

- الطوسيّ: أبو جعفر محمّد بن الحسن. (ت٤٦٠هـ، ١٠٦٧م).

٢٩- تهذيب الأحكام. تحقيق وتعليّق: حسن الموسوي الخرسان (ط١، دار الكتب الإسلاميَّة: طهران - إيران١٣٩٠هـ، ١٩٦٩م).

- ابن عديّ: أبو أحمد عبد الله الجرجانيّ. (ت٣٦٥هـ، ٩٧٥م).

٣٠- الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: سهيل زكار (ط٣، دار الفكر: بيروت - لبنان ١٤٠٩هـ، ١٩٩٨م).

-العقيليّ: أبو جعفر محمّد بن عمرو بن موسى بن حماد. (ت٣٢٢هـ، ٩٣٣م).

٣١- كتاب الضعفاء. تحقيق وتوثيق: عبد المعطي أمين قلعجيّ (ط٢، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م).

- الفيض الكاشانيّ: المولى محمّد محسن (ت١٠٩١هـ، ١٦٨٠م).

٣٢- عين اليقين. الملقب بالأنوار والأسرار: صحّحه واعتنى به الشيخ رضا عياش (ط١، دار المحجة البيضاء، بيروت - لبنان، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م).

٣٣- الوافي. تحقيق وتصحيح وتعليّق: ضياء الدين الحسيني الأصفهاني (ط١، مكتبة أصفهان - إيران١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م).

- القاضي النعمان المغربيّ: أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور (ت٣٦٣هـ، ٩٧٣م).

٣٤- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار. تحقيق: محمّد الحسيني الجلالي (ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين: قم - إيران ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م).

- ابن قتيبة: أبو محمّد عبد الله بن مسلم. (ت٢٧٦هـ، ٨٨٩م).

٣٥-الأنواء في مواسم العرب. (ط١، دار الكتب المصرية: القاهرة ١٣٣٨هـ، ١٩١٩م).

- قطب الدين الراونديّ: أبو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله. (ت٥٧٣هـ، ١١٧٧م).

٣٦- قصص الأنبياء. تحقيق: الميرزا غلامرضا عرفانيان اليزديّ الخراسانيّ (ط١، مؤسَّسة الهادي: قمّ - إيران ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م).

- الكلينيّ: أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق. (ت٣٢٩هـ، ٩٥٠م).

٣٧- الكافيّ. صححه وعلق عليه: عليّ أكبر الغفاريّ (ط٥، دار الكتب

الإسلاميَّة: طهران – إيران ١٣٦٣هـ،١٩٤٣م).

- ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينيّ (ت١٢٧٥هـ)

٣٨- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (مطبعة دار إحياء الكتب العربيَّة)

- المتقيّ الهنديّ: علاء الدين عليّ بن حسام الدين الهنديّ البرهان فوري. (ت٩٧٥هـ، ١٥٦٧م).

٣٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. ضبطه وفسر غريبه وصحّحه ووضع فهارسه ومفتاحه: بكريّ حيانيّ وصفوة السقا (ط١، مؤسَّسة الرسالة: بيروت – لبنان ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م).

- المجلسيّ: محمّد باقر. (ت١١١١هـ، ١٦٩٩م).

٤٠- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط٢، مؤسَّسة الوفاء: بيروت – لبنان ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م).

- المرزوقيّ: أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقيّ الأصفهانيّ (ت٤٢١هـ، ١٠٣٠م).

٤١- الأزمنة والأمكنة. ضبطه وخرّج آياته: خليل المنصور (ط١، دار الكتب العلميَّة: بيروت – لبنان١٤١٧هـ، ١٩٩٦م).

- مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. (ت٢٦١هـ، ٨٧٤م).

٤٢- الجامع الصحيح.(ط١، دار الطباعة العامرة: تركيا ١٣٣٤هـ، ١٩١٥م).

- ابن معين: أبو زكريا يحيى. (ت٢٣٣هـ، ٨٤٧م).

٤٣- تاريخ ابن معين. تحقيق: أحمد محمّد نور سيف (ط١، دار المأمون للتراث: مكة المكرمة - السعودية ١٤٠٠هـ، ١٩٧٩م).

- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم. (ت٧١١هـ، ١٣١١م).

٤٤- لسان العرب. تقديم: أحمد فارس (ط١، أدب الحوزة: قمّ - إيران ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م).

- النجاشيّ: أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس. (ت٤٥٠هـ، ١٠٥٨م).

٤٥- فهرست أسماء مصنفي الشيعة. المعروف برجال النجاشي. تحقيق: موسى الشبري الزنجاني(ط٥، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين: قمّ - إيران ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م).

- ابن النديم: أبو الفرج محمّد بن أبي يعقوب إسحق. (ت٤٣٨هـ، ١٠٤٦م).

٤٦- كتاب الفهرست. تح: رضا تجدّد (ط١، طهران - إيران ١٣٩١هـ، ١٩٧١م).

- النيسابوريّ: نظام الدين الحسن بن محمّد بن حسين القميّ النيسابوريّ (ت٨٥٠هـ، ١٤٤٦م).

٤٧- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان. ضبطه وخرج آياته وأحاديثه: زكريا عميرات (ط١، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م).

- ابن هشام: أبو محمّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميريّ. (ت٢١٨هـ، ٨٣٣م).

٤٨- السيرة النبويَّة. تحقيق وضبط: محمّد محيي الدين عبد الحميد (ط١، مكتبة محمّد عليّ صبيح: مصر- القاهرة ١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م).

- الهيثميّ: نور الدين عليّ بن أبي بكر. (ت٨٠٧هـ، ١٤٠٤م).

٤٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ط١، دار الكتب العلميَّة: بيروت - لبنان ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

ثانيًا: المراجع:

- آغا بزرك الطهرانيّ.

١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة. (ط٢، دار الأضواء: بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م).

- البغداديّ: إسماعيل باشا.

٢- طبقات أعلام الشيعة ج٩ (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة). (ط١، دار إحياء التراث العربيّ: بيروت - لبنان ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).

٣- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، (ط٢، دار إحياء التراث العربيّ: بيروت - لبنان ١٣٧١هـ، ١٩٥١م).

- الجزائريّ التستريّ: عبد الله بن نور الدين (ت١١٧٣هـ، ١٧٥٩م).

٤- الإجازة الكبيرة. تحقيق: محمّد السامي الحائريّ، إشراف: محمود المرعشيّ. (ط١، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامة: قمّ - إيران ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م).

-حرز الدين: محمّد.

٥- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء. نشره وعلق عليه: محمّد حسين حرز الدين (ط١، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ: قمّ - إيران١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م).

- حسن الأمين.

٦- مستدركات أعيان الشيعة. (ط١، دار التعارف: بيروت - لبنان ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م).

- الخوانساريّ: محمد باقر الموسويّ الخراسانيّ.

٧- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات (المكتبة الحيدرية، طهران، ١٣٩٠هـ).

- الخوئي: السيد أبو القاسم.

٨- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة(ط٥، مركز نشر الثقافة الاسلامية: إيران ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م).

- ذو الفقار عليّ ذو الفقار.

٩- التوظيف السياسيّ لعقيدة المهديّ (ط١مركز بانقيا للابحاث والدراسات، ٢٠١٣م).

- الزركليّ: خير الدين.

١٠- الأعلام: قاموس- تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (ط٥، دار العلم للملايين: بيروت - لبنان ١٤٠١هـ،١٩٨٠م).

- السواح: فراس.

١١- لغز عشتار (الالوهية المؤنثة وأصل الدين والاسطورة) (ط٨، دار علاء الدين، دمشق - سورية، ٢٠٠٢م).

- عبد الوهّاب: أحمد.

١٢- المسيح في مصادر العقائد المسيحيَّة - خلاصة أبحاث علماء المسيحيَّة في الغرب (ط٢، مكتبة وهبة: مصر١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

- القميّ: الشيخ عبّاس.

١٣- الكنى والألقاب. تقديم: محمّد هادي الأمينيّ (ط١،مكتبة الصدر: طهران - إيران١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

- كمال السيّد.

١٤- نشوء وسقوط الدولة الصفوية. (ط١، دار باقيات: قمّ - إيران ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م).

- اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام.

١٥- موسوعة طبقات الفقهاء: اشراف العلامة الفقيه جعفر السبحانيّ. (دار الأضواء: بيروت - لبنان).

- محسن الأمين.

١٦- أعيان الشيعة. تحقيق وإخراج: محسن الأمين. (ط١، دار التعارف: بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م).

- محمّد سهيل طقوش.

١٧- تاريخ الدولة الصفويَّة في إيران (٩٠٧-١١٤٨هـ/ ١٥٠١-١٧٣٦م). (ط١، دار النفائس: بيروت - لبنان١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م).

- محمد الناصر صدّيقي.

١٨- فكرة المخلّص، بحث في الفكر المهدويّ.(ط١، جداول، بيروت - لبنان، ٢٠١٢م).

- مهديّ: فالح.

١٩- البحث عن المنقذ - دراسة مقارنة بين ثماني ديانات.(ط١، دار ابن رشد: بغداد - العراق ١٤٠١هـ،١٩٨١م).

ثالثًا: المصادر المُعرَّبة:

- جواد عليّ.

١- المهديّ المنتظر عند الشيعة الاثني عشريَّة. ترجمة: أبو العيد دودو (ط١، منشورات الجمل:كولونيا - ألمانيا ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م).

- الغندور: نبيل أنسيّ.

٢- المسيح المخلص في المصادر اليهوديَّة والمسيحيَّة مع مناظره دينية بين يهوديّ ومسيحيّ أمام الملك دون الفونسو ملك البرتغال. ترجمة: نبيل أنسيّ الغندور (ط١، مكتبة النافذة: القاهرة - مصر ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م).

رابعًا: المجلات والدوريات:

- جواد: فكريّ.

١- ملامح عقيدة الانتظار في الديانة اليهوديَّة (بحث). مجلة كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة، العدد (١٨) السنة العاشرة (٢٠١٦م) .